مهرجان الصويرة
Gnaoua
وموسيقى العالم

25 سنة

الملف الصحفي

من 27 إلى 29
يونيو 2024
الصويرة - المغرب
FESTIVAL-GNAOUA.NET

من إنتاج و تنظيم

Yerma Gnaoua
ASSOCIATION POUR LA PROMOTION & LA DIFFUSION DU PATRIMOINE GNAOUI

بشراكة مع

A3
COMMUNICATION

الفهـــرس

افتتاحية ص.4
25 سنة من الشغف والالتزام ص.10
مستقبل جد واعد ص.22
مهرجان يُعِدُّ الخلف ص.26
ثقافة كناوة تدخل الجامعة ص.34
البرمجة ص.36
منتدى حقوق الانسان ص.50
شجرة الكلام ص.54
على هامش المهرجان ص.56
ورشات المهرجان ص.57
السير الذاتية ص.60
البرنامج اليومي ص.90

نائلة التازي
منتجة مهرجان
كناوة وموسيقى العالم

افتتاحية

حدثني صديق موسيقي في أوائل الألفية الثانية قائلا: « لقد قدمت عروضا موسيقية في جميع أنحاء العالم، واعتليت منصات مئات المهرجانات، إلا أنني لم أشاهد قط مثيلا لمهرجان كناوة... ما قمتم به بالصويرة متفرد ومميز... هنا تنتفي وتتبخر الحواجز الثقافية، ونكاد نلامس المعنى الحقيقي للسلم والحوار والتسامح بين الشعوب». كنا نمر حينذاك بفترة عصيبة إذ يعد تنظيم المهرجان، كل سنة، معاناة جسيمة ومعركة حقيقية. فكانت كلمات صديقي بلسما ومواساة ودعما لا يقدر بثمن. بل أكثر من ذلك، تأكيدا على أن القيم التي ندافع عنها ومنذ مدة، قد تم إدراكها واستيعابها من طرف الآخر بشكل صحيح، وحجة على أن مبادراتنا كان لها تأثير متواصل ومستدام. فعقدنا العزم على مواصلة المسيرة والمسار مهما كلفنا الأمر من ثمن... لأننا على يقين تام أن هذا الحدث «الذي لا مثيل له» قد تجاوز، ومنذ بداياته الأولى، حدود ما هو ترفيهي محض، ليصبح له وقع وتأثير كبيرين على محيطه. فقد مكن، من جهة، من إحياء وبعث مكوِّن تراثي متجذر، وأعطى الدليل على أن الثقافة يمكن أن تكون رافعة لتنمية شاملة ومستدامة، بل ساهم، وبشكل ملحوظ، في النهوض بوجهة الصويرة، وجعلها من بين أهم العواصم العالمية للموسيقى، وأحد رموز الثقافة المغربية والإفريقية على المستوى الدولي.

تعد هذه الدورة من مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة استثنائية بكل المقاييس، إذ سيتم الاحتفال بدورته الخامسة والعشرين. وبالمناسبة، تغمرني أحاسيس جيّاشة وأنا أعيد شريط هذه الملحمة الفنية والإنسانية التي عشناها معا خلال كل هذه السنوات. صور كثيرة تتراءى أمامي لكل هؤلاء النساء والرجال الموهوبين الذين طبعوا بمرورهم تاريخ المهرجان، أكانوا موسيقيين أو أعضاء فريق العمل أو صحفيين أو داعمين وشركاء خواصا أو عموميين. لا يمكنني هنا أن أسرد أسماءهم جميعا لأن اللائحة طويلة جدا وليس بمقدور هذا النص أن يحتويها مفصلة. لكن لن تفوتني الفرصة دون تقديم خالص تقديري وعرفاني لكل المعلمين الكبار الذين رحلوا عن دنيانا هاته، وأخص بالذكر محمد الصام وعبد الرحمان باكو وحميدة بوصو والشريف الركراكي ومحمود وعبد الله غينيا.

قبل خمس وعشر ـن سنة خلت، كنا شبابا متحمسين وشغوفين بصنف موسيقي على حافة الاندثار والزوال. لكن، بالمقابل، كنا مسلحين بإرادة قوية وإيمان راسخ بالمستقبل. اليوم، وبعد كل هذه السنوات وكل الصعاب والعراقيل التي صادفتنا، فإن الشغف والحماس لم يخفتا ولا زلنا مؤمنين بالمستقبل الواعد لهذا المشروع الثقافي الملهم والحيوي. حققنا بعضا من أحلامنا باعتراف الجميع بقيمة هذا التراث الثقافي وبإعادة إحيائه، ولا سيما بعد إدراجه ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية سنة 2019، ولازال سقف أحلامنا وطموحاتنا عاليا لتحقيق المزيد.

يقول أحد المفكرين المعروفين خلال القرن الماضي أن «أفضل طريقة للتنبؤ بالمستقبل هي صناعته»، لهذا كان من بين أهدافنا الرئيسية والدائمة إبراز المواهب الجديدة وتشجيعها. فقد عملنا، مع مرور الدورات، على تنظيم ورشات متنوعة وبرامج تكوينية مختلفة لمواكبة وتأطير ومساندة الموسيقيين الشباب. سلطنا الضوء على أجيال

جديدة من المعلمين الشباب ومن بينهم نساء كناويات اقتحمن عوالم كانت في السابق حكرا على الرجال. هذه السنة، وبمناسبة الدورة الخامسة والعشرين للمهرجان، وبهدف دعم والانفتاح أكثر على الشباب المبدع الآتي من ربوع المملكة ومن إفريقيا وباقي أقطار العالم، سنطلق برنامجا تكوينيا بشراكة مع واحدة من المؤسسات الموسيقية المرموقة بالعالم: كلية بيركلي للموسيقى الذي يوجد مقرها بمدينة بوسطن الأمريكية. شراكة هي ثمرة سنوات من المشاورات مع هذه المؤسسة الرائدة، ودليل على الثقة والمصداقية التي يحظى بهما المهرجان على المستوى الدولي، وبداية لتعاون نأمل أن يطول ويساهم في تطوير المواهب الجديدة.

الذكرى الخامسة والعشرون مناسبة أيضا للإعلان عن انطلاق المرحلة الأولى من إنشاء كرسي جامعي متخصص في ثقافة كناوة، سيحتضنه «مركز الدراسات الإفريقية» لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات ببنجرير، والذي يرأسه البروفيسور علي بنمخلوف. ويهدف هذا الكرسي العلمي الذي سيرى النور خلال السنة الجامعية 2025، إلى خلق فضاء للبحث وتعميق المعارف والمدارك حول ثقافة كناوة وجذورها ومفاهيمها ودلالاتها.

بمناسبة دورة هذه السنة، أعددنا لكم برنامجا استثنائيا. أكثر من 400 فنان سيلهبون، خلال ثلاث أيام متتالية من الحفلات الكبرى، منصات المهرجان الموزعة على فضاءات المدينة العتيقة وشاطئ الصويرة. وكما جرت العادة، سيحرص المعلمون الكناويون وضيوفهم الموسيقيون، الذين سيحجون من مختلف بقاع العالم، على إبداع لحظات من المزج الموسيقي غير المسبوق. حفلات أضحت علامة وسمة مميزة لمهرجان الصويرة. ثلاثة أيام من الفرح سيحتفل خلالها زوار المدينة ويرقصون على إيقاعات فنانين قادمين من إسبانيا والسنغال والولايات المتحدة الأمريكية وساحل العاج والبرازيل والجزائر وفلسطين.

لا تفوتني الفرصة في ختام هذه الكلمة دون أن أوجه شكري وامتناني لكل وسائل الإعلام التي واكبتنا منذ الدورة الأولى للمهرجان سنة 1998، والتي ساهمت بشكل كبير وفعال في نجاحه. وأستحضر هنا بدايات هذا المشروع الثقافي، قبل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، حين كانت إمكانياتنا المادية جد متواضعة ولا تسعفنا تخصيص ميزانية للتواصل، حيث كانت وسائل الإعلام من يقوم بالترويج والتعريف بالمهرجان، وتكريس سمعته داخل وخارج الوطن.

شكرا جزيلا أيضا لكل شركائنا، القدماء منهم والجدد، والذين بدونهم ما كان لهذه المغامرة الرائعة أن تتجدد كل سنة.

نلتقيكم إذن بالصويرة، من 27 إلى 29 يونيو القادم، لنحتفل معا بمرور ربع قرن على إطلاق هذا الحدث الفريد من نوعه في العالم.

25 سنة من الشغف والالتزام

من الشغف والالتـــزام

عندما رأى مهرجان كناوة وموسيقى العالم النور بالصويرة شهر يونيو من سنة 1998، لم يكن أحدٌ يتوقع كل هذا النجاح الفني والإنساني الباهر الذي عرفه مع توالي الدورات. كان بمثابة هَبَّة قوية رجَّت أركان مدينة موغادور العتيقة، التي كانت تعيش ولسنوات، احتضارا وانحباسا حقيقيا على جميع الأصعدة. لم تكن، حينذاك، حفنة صغيرة من الأصدقاء، مدفوعة برغبة قوية وجامحة لصون تراث مهدد بالاندثار، تدرك أنها بصدد التأسيس لمشروع سيغير ملامح ومستقبل مدينة بكاملها، بل سيخلق ثورة في المشهد الثقافي المغربي ويعرِّف بالموسيقى الكناوية على نطاق واسع في العالم بأسره.

كان النجاح الشعبي للمهرجان آنيا وفوريا، إذ حج عشرات الآلاف إلى مدينة الصويرة الهادئة وغير المعتادة على هذا المد الجماهيري. لم يتوقع تجار وأرباب المطاعم توافد كل هؤلاء المولعين بالموسيقى، فحصل نقص كبير في بعض المواد الغذائية والتموينية وانعدمت أخرى. صور وذكريات لا زالت موشومة إلى الآن في ذاكرة العديد من رواد وأبناء المدينة.

منذ ذلك الحين قطعنا أشواطا ومراحل كثيرة...

هذا الاحتفال الاستثنائي بذكرى ربع قرن على انطلاق هذا المشروع/الشغف هو مناسبة، إذن، للالتفات إلى الوراء واستحضار ما تم تحقيقه من إنجازات ونجاحات وهي متعددة وكثيرة.

كناوة على مسارح ومنصات العالم

منذ تأسيسه سنة 1998، لم نتوان في التذكير بأن المهرجان انبثق من وشعور ورغبة ملحة بضرورة التدخل العاجل لانقاد فن متفرد وأصيل من الاندثار والضياع، وإيلائه المكانة التي يستحقها. فن ذو جذور إفريقية ظل إلى حدود العشرية الأخيرة من القرن الماضي مهمشا وغير معروف، بل يَعُدُّهُ عامة الناس كممارسة منحطة لارتباطه بظواهر التسول وبطقوس الحضرة والشعوذة.

أولى نجاحات المهرجان الباهرة تمثّلت في رد الاعتبار لهذا الموروث الفني الغني. موروث صانته وحافظت عليه وساهمت في توارثه واستمراره أجيال من حفدة العبيد المستَقْدَمينَ من العمق الإفريقي، ليشكل، فيما بعد، عنصرا رئيسيا من هويتنا ومن تراثنا الموسيقي. اليوم، وبعد كل هذا العمل الجبار، يجاور المعلمون الكناويون أكبر الفنانين الموسيقيين الأجانب، ويقيمون عروضهم بأشهر المسارح العالمية وعلى منصات أكبر المهرجانات الدولية، من نيويورك إلى طوكيو، مرورا بسيدني ودبي ولندن وباريس.

سنة 2009، أنشأ منظمو المهرجان جمعية يرمى كناوة لتكرس عملها وجهدها، بشكل هيكلي ومتواصل، لصون وإشعاع هذا الموروث. وتمكنت، بعد أربع سنوات من العمل الجاد والمتواصل، من إصدار أول أنطولوجيا لموسيقى كناوة، شملت أغلب نصوص وأغاني وموسيقى هذا التراث الأصيل والمتجذر.

يبقى الحدث الأبرز والتتويج المستحق لكل هذا العمل المثمر هو إدراج التراث الكناوي ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية سنة 2019، ببوغوطا. وفي شهر نونبر من سنة 2021، واحتفالا بهذا التتويج، التأم، لأول مرة، جل المعلمين الكناويين المغاربة فوق خشبة واحدة بمدينة الصويرة، خلال برنامج موسيقي خاص تم بثه على القناة التلفزية الأولى. حفل تابعه ملايين المشاهدين وترك انطباعات مبهرة.

من إنجازات المهرجان التي نفخر بها: مساهمته في إبراز جيل جديد من المواهب الشابة، ومن بينهم العديد من النساء. حيث عمل على إنجاز برامج وتنظيم دورات تكوينية لمواكبة وتأطير الموسيقيين الشباب وإدماجهم خلال الحفلات المنظمة خلال كل دورة من دورات المهرجان. حاليا، يمكن الاطمئنان على ضمان خلف المعلمين السابقين، ومستقبل هذا الفن المتوارث المشرق والواعد.

التنمية عبر الثقافة

في نهاية تسعينيات القرن الماضي، شكل مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة أول حدث من نوعه يُحدَثُ بالمغرب. مهرجان رائد ذو شعبية كبيرة ومجاني، حظِيَ، ومنذ دوراته الأولى، بانتباه وإعجاب الجميع، فاتحا الطريق لنشأة وظهور مهرجانات ومواعيد ثقافية عدة في مختلف مناطق المملكة.

فبالإضافة إلى كونه أثَّر ويؤثِّر بشكل كبير ودائم في المشهد الثقافي والفني المغربي، فإنه ي يعطي الدليل على أن التنمية يمكن أن تتحقق أيضا عبر ومن خلال الثقافة. سنة 2014، أجرى مكتب الدراسات المعروف «فاليانس» دراسة ميدانية لتقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي لمهرجان كناوة وموسيقى العالم على المدينة، وانتهى إلى خلاصات مهمة من بينها أنه مقابل كل درهم استثمر من طرف المهرجان يعود بالنفع ب 17 مثله على الصويرة.

سنة 2000، سجِّلت انعطافة أخرى في تاريخ هذه الحاضرة بالتحاقها بشبكة المدن المبدعة التابعة لمنظمة اليونيسكو. التحاق يعد بمثابة اعتراف بالمبادرات الثقافية المتعددة التي تحتضنها الصويرة وعلى رأسها مهرجان كناوة وموسيقى العالم، إضافة إلى مشروع بناء حاضرة الفنون والثقافة التي صممها المهندس المعماري البرازيلي المعروف أوسكار نيماير. مشروع سيغير، دون شك، ملامح المدينة ومشهدها الثقافي والاجتماعي والسياحي.

تنمية وجهة

وضع المهرجان مدينة الصويرة على خريطة المدن الموسيقية العالمية، على غرار مونترو أو نيو أورليانز، اللتين تستضيفان مهرجانات مرموقة ساهمت إلى حد كبير في شهرتهما. في التسعينيات، ستشهد مدينة الرياح نهضة مذهلة، جزئيًا تحت زخم المهرجان. وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كما أظهرت دراسة لمكتب فاليانس، ازداد عدد وحدات الإقامة أكثر من ثلاثة أضعاف. وينطبق الشيء نفسه على المطاعم والمحلات التجارية والمؤسسات التي تقدم الأنشطة السياحية. ناهيك عن الطرق الجديدة التي تم إنشاؤها والخدمات الجوية التي تم توسيعها.

واليوم، ترتبط مدينة الصويرة وثقافة كناوة ارتباطًا وثيقًا في أذهان الناس، حيث جعلت منها المدينة حجة قوية لجذب المزيد من الزوار كل سنة. مما لا شك فيه أن الصويرة صارت واحدة من الوجهات السياحية المغربية الأكثر شعبية بين صفوف المسافرين.

الموسيقى كلغة كونية

لقد كان المغرب دائما مصدر إلهام للموسيقيين الأجانب، وخاصة موسيقيي الروك والجاز. ولا تزال مدينة الصويرة تنبض بالأساطير التي تم تداولها إبان مرور جيمي هندريكس الذي استقر بها لفترة من الزمن. لكننا نفكر بشكل خاص في تعاونات جيمي بايج وروبرت بلانت (ليد زيبلين / (Led Zeppelin)) مع المعلم إبراهيم البلقاني، أو تعاون راندي ويستون مع المعلم عبد الله القورد، أو تعاون كارلوس سانتانا مع المعلم محمود غينيا. وعندما قرر القائمون على المهرجان إطلاقه، كانت فكرة مزج إيقاعات كناوة مع الموسيقى العالمية في قلب المشروع. مفهوم الانصهار هذا، الذي كان مرغوبا فيه منذ البداية، سرعان ما جعل المهرجان بمثابة مختبر موسيقي فريد من نوعه في العالم وسلط الضوء على العلاقة بين موسيقى كناوة والأصناف الموسيقية الأخرى المنبثقة من العبودية مثل البلوز والجاز والسانتيريا. ويتميز المهرجان بخصوصية وجود مديرين فنيين موسيقيين: المعلم عبد السلام عليكان، أحد أساتذة كوكبة كناوة بلا منازع، وعازف الطبول الجزائري كريم زياد، الذي لعب مع كبار الموسيقيين العالميين.

كلاهما يقفان وراء السحر الذي يحدث كل دورة خلال حفلات المزج الفريدة حيث يواجه معلمي كناوة موسيقيين من أركان العالم الأربعة. «نحن لا نتحدث نفس اللغة، ولكننا نفهم بعضنا البعض موسيقيا. نحن أفراد من نفس العائلة.» أفصح لنا يوما عازف ساكسفون كوبي. لقد أدركنا في الصويرة منذ فترة طويلة أن الموسيقى لغة كونية.

التنـوع الاجتماعـي وحريـة الشـباب

يُعـرف المهرجـان أيضًـا بجمهـوره الأكثر تنوعًـا. الخلطـات التـي تحـدث في الصويـرة فريـدة وممتعـة للغايـة. في الواقـع، نـادرة هـي الأماكـن في العـالم التـي يجتمـع فيهـا هـذا التنـوع الاجتماعـي، حيـث يلتقـي رواد المهرجـان بمختلـف مرجعياتهـم في جـو سـلمي، عفـوي واحتفـالي في نفـس الوقـت. صغـار وكبـار، فقـراء وأغنيـاء، هيبيـون جـدد، سـياح غربيـون وآسـيويون، أمهـات بالجلبـاب، شـباب بالراسـتا، موسـيقيون أفارقـة، إلـخ. هنـا، تـتلاشى الأصـول العرقيـة والاجتماعيـة ويجـد الجميـع أنفسـهم على قـدم المسـاواة للتواصـل في فـرح عبر الموسـيقى.

لطـالما اجتـذب المهرجـان جمهـورا مـن مختلـف الأجيـال مـن جميـع الأصـول الاجتماعيـة، لكنـه يبقـى فضـاء يكشـف عـن شـباب لا نـراه في أي مـكان آخـر، يطلـق العنـان لحريتـه وإبداعـه: الصويـرة هـي أيضـا كل هـؤلاء الشـباب الذيـن يحجـون إليهـا بـالآلاف لحضـور المهرجـان، بمظهرهـم البـاذخ والملـون، وفرحتهـم الاحتفاليـة والمعديـة.

اللافت أيضًا أن المهرجان، على الرغم من مرور 25 عامًا، يستمر في استقطاب أجيال جديدة كل دورة.

صدى إعلامي دولي

«الوودستوك المغربي»، **«مهرجان كان للاهتزاز الصوفي»**، **«كأس العالم لتكناويت»**، ... الصحافة، وخاصة الصحافة الدولية، لا تبخل أبدا بالمقارنات والتشبيهات المادحة عندما يتعلق الأمر بوصف وقياس أهمية وتأثير المهرجان.

فقد نشأت روابط قوية ومخلصة بين المهرجان ووسائل الإعلام. كل سنة، يغطي المهرجان أزيد من 300 صحفي مغربي ودولي، يحطون الرحال بالصويرة، جاعلين منه أحد أكثر الأحداث المغربية شهرة في العالم.

في العام الماضي، خصص برنامج «60 دقيقة»، البرنامج الشهير لقناة سي بي إس نيوز التلفزية الأمريكية، تقريرًا للمهرجان، سلط من خلاه الضوء على تأثيره وأهميته.

على مر السنين، قامت أكبر وسائل الإعلام الدولية (نيويورك تايمز، سي إن إن، لوموند، البابيس، الغارديان، لا رازون، ناشيونال جيوغرافيك، بي بي سي، وغيرها) بتغطية المهرجان.

مستقبل يعد بالتميز

مستقبل يعد بالتميز

عندما توصلنا بنبأ إدراج ثقافة كناوة ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، والذي ناضلنا من أجله لسنوات، شعرنا بارتياح وسعادة بالغين بتحقيق هذا الاعتراف أخيرًا. لكن، وفي نفس الوقت، كانت لدينا قناعة بأننا بصدد إغلاق فصلٍ طويلٍ وبحاجة إلى كتابة آخر جديد، بطموحات وأهداف مختلفة.
كان الهدف الأساسي من إحداث المهرجان هو الحفاظ على هذا التراث. وقد تحقق ذلك بما يتجاوز الآمال الأولية بلا شك. اليوم، أصبحت ثقافة كناوة معروفة في جميع أنحاء العالم، بعيدًا عن الكليشيهات الفولكلورية البسيطة. وسرعان ما أدركنا أن مهمتنا لا ينبغي أن تتوقف عند هذا الحد، وأنه يتعين علينا مواجهة تحديات هيكلية جديدة.

ورعاية المواهب الجديدة هي واحدة من تلك التي حددناها. ولهذا السبب، سنركز أكثر فأكثر على عنصر التكوين، الذي نعمل على تطويره هذه السنة مع كلية بيركلي للموسيقى، التي تشهد مكانتها وسمعتها على تميز تدريسها.

علاوة على ذلك، ومن أجل مواصلة تطوير المعرفة بثقافة كناوة، سنشجع أيضا البحث في هذا الموضوع من خلال شراكة مع «مركز الدراسات الإفريقية» لجامعة محمد السادس متعددة التقنيات (بن جرير) لإطلاق أول كرسي جامعي مخصص لثقافة كناوة.

وأخيراً، في السنوات المقبلة، سنعمل على إعطاء معنى وعمق أكبر لمختلف المشاريع التي تنبثق عن المهرجان. وفيما يتعلق بمستقبله، فإننا ندرس حاليا تمديد مدته وتطوير منتدى حقوق الإنسان، الذي يتسع نطاقه والذي نأمل أن يصبح أحد الملتقيات العالمية الكبرى لحوار الثقافات. وقد استقطب منتدى حقوق الإنسان، الذي ينظم بشراكة مع مجلس الجالية المغربية بالخارج، خلال 10 دورات، أزيد من 150 شخصية قيادية (علماء أنثروبولوجيا، فنانون، كتاب، مؤرخون، وزراء، سياسيون، فلاسفة، باحثون، دبلوماسيون وغيرهم) من 25 دولة و4 قارات (إفريقيا وأمريكا وآسيا وأوروبا).

مهرجان يُعِدُّ الخلف

بيركلي في مهرجان كناوة وموسيقى العالم

بالإضافة إلى استضافته، على منصاته المتعددة، لأكبر الفنانين وإبرازه للأصناف الموسيقية المختلفة، فمهرجان كناوة وموسيقى العالم كان له الفضل أيضا في خلق مبادرات عدة، تهم تطوير قدرات ومهارات الموسيقيين ودعم مسارهم المهني. مبادرات فتحت آفاقا واعدة للمعلمين الكناويين الشباب، وخاصة النساء منهم.
من بين هذه الإسهامات النوعية تسطير برامج تعليمية وورشات تكوينية.
هذا السعي الدائم والمستمر للتجديد والابتكار هو ما دفعنا وحفزنا، منذ سنوات خلت، لفتح قنوات الحوار مع كلية بيركلي الأمريكية للموسيقى، التي تعدُّ إحدى أهم المؤسسات الدولية الرائدة في مجال الموسيقى وفنون الخشبة.
بمناسبة دورته الخامسة والعشرين، يتطلع المهرجان إلى تعزيز برنامجه التكويني بإبرام شراكة مع كلية بيركلي الأمريكية للموسيقى. برنامج سيمكن المواهب المغربية والإفريقية أو تلك الآتية من باقي بقاع العالم من الاستفادة من تجربة تكوينية غنية، يشرف عليها فنانون ومؤطرون من كلية بيركلي مشهود لهم بالكفاءة والحنكة.
«بيركلي أون دو رود» أو بيركلي على الطريق مبادرة من كلية بيركلي للموسيقى تهدف لتعميم تجربة هذه المؤسسة وتوسيع مجال تأثيرها خارج مدرجاتها، عبر تنظيم برامج وورشات وفعاليات ثقافية بمختلف أنحاء العالم.

تمثل هذه الشراكة الاستراتيجية فرصة فريدة واستثنائية لمساندة وتأطير موسيقيين منحدرين من المغرب وباقي دول إفريقيا والعالم، فضلا عن تبادل الخبرات والمهارات والفرص المقدمة من طرف برنامج « بيركلي أون دو رود» لإغناء ودعم المبادرات التكوينية والثقافية والفنية للمهرجان.

الشراكة ستمكن، من جهة ثانية، كلية بيركلي للموسيقى من الاستفادة من سمعة مهرجان كناوة وموسيقى العالم. هذا الحدث الفني الفريد من نوعه الذي يتمتع بشهرة دولية واسعة ويعرف متابعة ومواكبة إعلامية كبيرة. كما ستمكنه من الانفتاح أكثر على مواهب جديدة، واستفادة الموسيقيين من تجربة فنية استثنائية.

مهرجان الصويرة
Gnaoua
وموسيقى العالم

Berklee

من جهة أخرى، وبالإضافة إلى دورها الكبير في الفعل الموسيقي، انضمت الصويرة في شهر فبراير الماضي إلى شبكة اليونيسكو العالمية للتعلم، مؤكدة باكتسابها لهذه العلامة الجديدة، مكانتها ودورها وسمعتها كحاضرة للثقافة والفن والتعلم المستمر في جميع الميادين، وهو ما يتماشى مع روح ونهج الشراكة التي أبرمت بين مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة وكلية بيركلي للموسيقى ببوسطن.

تحت اسم «بيركلي بمهرجان كناوة وموسيقى العالم»، سينطلق بالصويرة من 24 إلى 29 يونيو القادم، وعلى مدى خمسة أيام كاملة، برنامج للتكوين موجه للموسيقيين المغاربة والأجانب الراغبين في التلقي والتكوين على يد أساتذة ينتمون لإحدى أكبر المدارس العالمية. وللمشاركة في هذا البرنامج، يجب أن يتجاوز سن المرشحين ثمانية عشر سنة، وأن يكونوا ممارسين للعزف على إحدى الآلات الموسيقية لمدة لا تقل عن سنتين كاملتين. على الراغبين في المشاركة تقديم ترشيحاتهم عبر الانترنيت، مصحوبة بثلاث روابط فيديو تبين مهاراتهم التقنية في العزف على آلاتهم الموسيقية الرئيسية. سيفتح باب الترشيح ابتداء من 22 مارس 2024.

يتم انتقاء الملفات المقبولة من طرف لجنة مكونة من أساتذة كلية بيركلي للموسيقى، طبقا لمعايير تقييم دقيقة وصارمة، وتحدد رسوم المشاركة في البرنامج في 420 دولار أمريكي للمشارك.

لتقديم طلبات الترشيح يجب الولوج للرابط التالي من 22 مارس إلى 24 ماي 2024 واتباع التعليمات المبينة فيه.
www.berklee.edu/berkleeontheroad

نبذة عن كلية بيركلي للموسيقى

تعد كلية بيركلي للموسيقى أحد أهم معاهد الموسيقى المعاصرة وفنون الخشبة بالعالم، وتقدِّم برامج تكوينية موجهة لطلبة السلك الأول والسلك العالي، سواء بالمدرجات التابعة لها ببوسطن (ماساشوسيتس) وبفالانسيا (إسبانيا) أو عبر مشروعها المميز للتعليم عن بعد «بيركلي أون لاين». برامج موجهة لتطوير القدرات الإبداعية والمهنية لأكثر الفنانين موهبة وإلهاما بالعالم. تتجلى التزامات المعهد في مجال التعليم الفني في إنجازات طلبته وعمل هيئته وطاقمه البيداغوجي، وفي الجوائز الكثيرة والقيمة التي حصل عليها المئات من خريجيه سواء جوائز الغرامي أو توني أو الأوسكار أو الإيمي.

بكلية بيركلي للموسيقى، بمعهد بوسطن للموسيقى ببيركلي، يستكشف الطلبة مناهج ومقاربات متعددة التخصصات للموسيقى والرقص والمسرح والسينما والأعمال والصحة والتربية والتكنولوجيا وما إلى ذلك. هذه البرامج الرائدة تمكن الطلبة الشباب من الولوج إلى معارف قلما يتم تدريسها في المؤسسات التعليمية الأخرى، سواء بالولايات المتحدة الأمريكية أو غيرها من البلدان. بتواجد طلبة وخريجين منتمين لأكثر من مئة دولة، وشركاء من المنظومة التعليمية موزعين على أقطار عدة، فإننا ننسج علاقات جديدة بين الأشكال الفنية المختلفة وبين التقاليد الموسيقية العريقة والتكنولوجيا الحديثة بهدف بناء مجتمع فني حيوي متنوع ومتعاون.

مثـال برنامج

الموسيقي المرتجل كملحن
- نقط تلاقي التلحين والارتجال الموسيقي
- بانوراما أهم الملحنين والمرتجلين الموسيقيين (من الكلاسيكي إلى المعاصر)
- اللحن والهارموني (الانسجام الموسيقي) والإيقاع

طور معجمك الإبداعي
- التوافقات الموسيقية (les accords) والمقامات واستعمالاتهما من أجل إبداع ألحان وانسجام موسيقي (هارموني)
- بانوراما الأسلوب والإحساس الإيقاعي
- مقاربات لممارسة الارتجال الموسيقي

الأسلوب والإيقاع ومختبرات المرافقة
- بانوراما الأساليب الشعبية وكيفية عزفها
- الأداء الأسلوبي والتعبير الموسيقي
- اللعب في الإيقاعات العالية: الاستماع والتناغم والدعم
- تطوير المهارات في المرافقة الموسيقية

محاضرات خاصة (أمثلة مواضيع)
- موسيقى كناوة واتصالها بالموسيقى المعاصرة
- تكنولوجيا الموسيقى للموسيقي العازف
- تجارة الموسيقى للموسيقي العازف
- مقاربات للملحن وكاتب الكلمات والموزع

سيتم تدريس البرنامج باللغة الانجليزية مع توفير الترجمة إلى اللغة العربية.

أساتذة ورشات الماستر كلاس

رون سافاج،
الطبل
نائب الرئيس والمدير التنفيذي
لكلية بيركلي للموسيقى

جايزون كاميليو،
الترومبيت
نائب الرئيس المساعد، بيركلس غلوبال

ليو بلانكو،
البيانو
أستاذ الدراسات الإفريقية والمدير
الأكاديمي لبرنامج « بيركلي بمهرجان
كناوة وموسيقى العالم»

خافير فيرشير،
الساكسفون
أستاذ مشارك

فيكتوريا بيلاتوفيك،
الغناء و البيانو
أستاذة مساعدة

ثقافة كناوة تدخل الجامعة

على مدار الثلاثين سنة الماضية، كانت ثقافة كناوة موضوعا للكثير من الأبحاث الأكاديمية، نظرا لغنى تاريخها والتقاليد والممارسات الموسيقية الفريدة التي تميزها وقدرتها على التفاعل مع الأنواع الموسيقية الأخرى، سواء بالمغرب أو على المستوى الدولي.

تعود جذور ثقافة كناوة إلى إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بتاريخ تجارة الرقيق. كما أنها تجسد بعدًا علاجيًا وغالبًا ما ترتبط بممارسات الشفاء بالنشوة. وقد خصصت لها في الماضي، عالمة الأعراق فيفيانا إيستر، والمؤرخ جان لويس ميج، والمحلل النفسي عبد الحفيظ شليه، وعالمة الأنثروبولوجيا زينب مجدولي العديد من الدراسات البحثية.

اليوم، نشهد، أكثر فأكثر، الحاجة إلى المعرفة الدقيقة بهذا التراث الموسيقي وغير الموسيقي، والاهتمام المتجدد من جانب علماء الأنثروبولوجيا والمؤرخين وطلاب الدكتوراه. ولا شك أن الأبحاث الحالية، التي يتم إجراؤها بالمغرب وفي أماكن أخرى من العالم، تساهم في تحسين المعرفة بثقافة كناوة.

إن دمج كناوة في الثقافة الشعبية المغربية أمر حقيقي وواضح. وهو يستحق، بطريقة تكاملية، أن يكون أكثر موضوعية في العمل البحثي.

ثقافة كناوة هي مثال حي على هذا التراث غير المادي الذي شكل العلاقة عبر الأطلسي بين إفريقيا والأمريكتين؛ تراث يتم تخليده من خلال الموسيقى مثل موسيقى البلوز والجاز والغناء الإنجيلي وما إلى ذلك.

كاستمرار منطقي للعمل الذي قمنا به منذ 25 سنة، بعد إطلاق المهرجان سنة 1998، وإنشاء جمعية يرما كناوة سنة 2009، وإصدار أول (مختارات موسيقى كناوة سنة 2014) وإدراج موسيقى كناوة على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي في عام 2019، أردنا أن نعطي بعدًا آخر لمجهود الحفظ هذه من خلال الاقتراب من عالم البحث الجامعي.

وبمناسبة الذكرى 25 لتأسيسه، سيتعاون مهرجان كناوة وموسيقى العالم مع «مركز الدراسات الإفريقية» التابع لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (بن جرير) لإحداث كرسي جامعي مخصص لثقافة كناوة، والذي سيتم إيواؤه هناك.

الهدف الرئيسي لهذا الكرسي هو خلق فضاء بحثي بهدف تعميق المعرفة بثقافة كناوة وأصولها وتاريخها وتطوراتها.

مركز الدراسات الإفريقية، الذي يديره البروفيسور علي بن مخلوف، مخصص للتدريس والبحث وإنجاز الدراسات المتعلقة بالقارة الإفريقية على ثلاثة أصعدة: تعزيز الدراسات المنجزة في القارة؛ توثيق تلك المنتجة في أماكن أخرى والتي تتعلق بإفريقيا؛ وتدريس الدراسات التي تتيح رؤية العالم من خلال إفريقيا (الموقع: http://cas.um6p.ma).

سيتم إنشاء هذا الكرسي الجامعي الأول المخصص لثقافة كناوة على عدة مراحل خلال السنوات المقبلة.

وستتمثل الخطوة الأولى في تنظيم مائدتين مستديرتين، يوم 29 يونيو بالصويرة، خلال المهرجان. وستكون لهذه الموائد المستديرة، المنظمة تحت إشراف علي بن مخلوف، خصوصية الجمع بين أكاديميين مشهورين وطلاب باحثين شباب.

إلى جانب طارق صبري، أستاذ الدراسات الإعلامية والثقافية بجامعة وستمنستر بالمملكة المتحدة وعمر فرتات، المحاضر بجامعة بوردو مونتين (حيث يدرس الفنون العربية الإسلامية بقسم الدراسات العربية والفنون الاستعراضية العربية بقسم الفنون المسرحية)، سيجمع النقاش طلابًا من مركز ماهر التابع لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (بن جرير).

وستتناول المائدة المستديرة الأولى موضوع «دراسات حول كناوة: الثقافة الشعبية وتحدياتها»، فيما ستركز المائدة المستديرة الثانية على موضوع «دراسات كناوة: الالتزام الفكري للباحثين الشباب».

البـرمـجـة

موكب الافتتاح

الصويرة تحتفل

موكب افتتاح المهرجان بمثابة لحظة حقيقية للبهجة والفرح ينتظرها زوار وساكنة الصويرة بشوق ولهفة. فهو استهلال بديع لثلاثة أيام من الاحتفال والتقاسم والأحاسيس المفعمة. ثلاثة أيام من متعة حقيقية تعم أرجاء وفضاءات مدينة جعلت من قيم التسامح أسلوب حياة وطريقة عيش. لحظات تنتفي فيها حدود الزمان والمكان والجنسيات لترتمي في يم المشترك الإنساني. مشترك يجسده التلاحم البديع بين الفنانين العالميين والمعلمين الكناويين وجمهور الشباب والعائلات وعاشقي الموسيقى والزوار الأجانب. إنه عرس غني بألوانٍ زاهيةٍ ينثرها بحب المعلمون الكناويون وهم يهيمون، فرحين، بين دروب الصويرة طلبا للقاء ساكنتها وترحيبا بضيوفها، ومعلنين معا، انطلاق الدورة الخامسة والعشرين للمهرجان.

حفل الافتتاح

التآخي العابر للمحيط عبر الإيقاعات

تستعد الصويرة/موغادور، مدينة الرياح المنفتحة على باقي العالم، للاحتفال بكل روافدها المغربية والأفريقية والإيبيرية، بل وتلك الآتية من وراء المحيط الأطلسي أيضا. كترنيمة وأنشودة للتمازج المنسجم بين الثقافات، يجمع حفل الافتتاح، الذي يعد باكورة إقامة فنية استثنائية، بين المعلمين حسن بوصو ومولاي الطيب اذهيبي وفرقة ديمانلي ونينو دو لوس رايس وسيرجيو مارتينيز وإيلي آيي.

خلال هذا الحفل، سيتبادل كل من حسن بوصو، المعروف بحيويته وبموسيقاه التي تنفد بيسر إلى أعماق متلقيه، ومولاي الطيب اذهيبي ذو الأداء الفني القوي، مع نظرائهم البرازيليين إليي أيي، المعروفين بالتزامهم الفني، والعاجيين المنتمين لفرقة ديمانلي ذات العروض الاحتفالية المبهرة، ونجمي الفلامينكو-جاز المعاصر نينو دو لوس رايس وسيرجيو مارتينيز. حفل بألوان متعددة، أعد بترو من طرف فنانين مغاربة وعاجيين وبرازيليين وإسبانيين، سيشد، دون شك، أنظار الجمهور وسيظل خالدا في أذهان الحاضرين.

حفلات المزج العالمي

بصيغة الجمع أو كيمياء التوافقات الموسيقية

كل سنة، منذ ربع قرن، تُعزف مقطوعة موسيقية فريدة عبر العالم بمدينة الصويرة. كيمياء استثنائية مصنوعة من لحظات غزيرة من المزج والارتجال الموسيقي. المعلمون الكناويون هم قطعا سادة المكان بمهرجان كناوة وموسيقى العالم، لكننا حرصنا دوما على جعل لقاءات المزج المبهج أساس برمجتنا.

المعلم محمد كويو، راني كريجا، غيمبا كوياتي، جون غراندكامب، كيكي بيردومو، مهدي الشايب و HBS TRUMPET، جرأة وصرامة

(المغرب/مالي/إسبانيا/فرنسا)

بعد أداء مذهل خلال الحفل الافتتاحي للدورة 24 للمهرجان، يعيد محمد كويو الكرة خلال هذا الحفل الجديد، ثمرة إقامة حيث تمتزج الصرامة بالجرأة، والذي سيجمع عازِفَي إيقاع عبقريَين اثنين: المغربي راني كريجا الذي يخاطب بصيغة المفرد نجومًا مثل ستينج، هيربي هانكوك أو آل دي ميولا، والفرنسي جون جراندكامب الذي يستمد إلهامه من الموسيقى الإفريقية والسول والفانك، في مواجهة العزف الزهدي لعازف البوق، والألحان المؤرقة لساكسفون كيكي بيردومو، وأخيرًا عازف الجيتار الكهربائي الموهوب، المالي غيمبا كوياتي! النتيجة: حوار بين روافد فنية وثقافية تستمع لبعضها وتتبادل وتمزج لتذهلنا وتلهمنا.

المعلم عبد المِلك القادري وألون واد، نفس إفريقيا
(المغرب/السنغال)

إنه لقاء بين موهبتين استثنائيتين. الأولى: ألون واد، المعتاد على التعاونات المرموقة: يوسو ندور، والشيخ تيديان سيك، وبوبي ماكفيرين، وجو زوينول، وعزيز السحماوي، وماركوس ميلر. عازف الباس والملحن والمغني السنغالي سيمزج نغماته مع نغمات كمبري المعلم الشاب عبد المالك القادري، الابن الروحي لأعظم معلمي كناوة مثل المعلم عبد الله غينيا والمعلم عبد الرحمن باكو والمعلم الشريف الركراكي وغيرهم.

أبلاي سيسوكو وكورداب ومهدي قاموم، المغرب/السنغال، مجددا ودائما

ربما يكون أحد أفضل عازفي الكورا في العالم. بأسلوبه الموسيقي الرائق والحديث، ينتمي أبلاي سيسوكو وكورداب إلى الجيل الجديد من الفنانين السنغاليين الذين يجسدون الجمع بين تقاليد الماندينكا والإبداع الموسيقي المعاصر. بينما يستمد مهدي قاموم فنه من جذوره والتراث الموسيقي الغني لبلاده: كناوة، هوارة، إسمغان، الركادة، الدقة المراكشية... يلمسون الحداثة بفضل كمبريه الكهربائي. محادثة موسيقية بين فنانَين أصيلَين وآنيَين.

المعلم طارق آيت حميتي وBCUC، المغرب/جنوب أفريقيا، كوكتيل من النبرات الإيجابية

طارق، وريث عشيرة «آيت حميتي»، أحد ممثلي الجيل الجديد من الفنانين المشبعين بالتقاليد الكناوية والمنفتحين على الابتكار وأصناف الموسيقى، الأخرى من خلال المزج بين الموسيقى الكناوية والإيقاعات الغربية، مثل موسيقى الالكترو التي يشتغل عليها منذ عام 2011. خلال هذه الدورة الخامسة والعشرين للمهرجان، يواجه طارق آيت حميتي قنبلة موسيقية حقيقية، وهي المجموعة الجنوب إفريقية BCUC. بين الأصوات الإفريقية، موسيقى السول، البانك روك... حفل موسيقي من المتوقع أن يكون ذي قوة نادرة.

المعلم حميد القصري وبوكانتيه، اتصالات عابرة للأطلسي

(المغرب/الولايات المتحدة الأمريكية)

يبدو لقاء حميد القصري وبوكونطي وكأنه أمر لا مفر منه. فحميد ومليكة تيرويلين فنانان يملكان أداء صوتيا استثنائيا وتوظيفا غير مألوف يستثمر الغنى الكبير للأصوات الكريولية والعمق الروحاني للموسيقى الكناوية. في سنة 2018، افتح حميد القصري دورة المهرجان بلقاء فني مع فرقة جام جاز Snarky Puppy المشهورة والتي تقيم بحي بروكلين الشهير والفرقة التي يتولى إدارتها الموسيقية مايكل ليغ، هذا الأخير هو من بادر إلى إحداث مشروع بوكانطي. لقاء عائلي مميز.

الليلات والحفلات الموسيقية الوثرية

كشف الأسرار

بعيدًا عن الطاقة الفياضة للمنصات الكبيرة، هناك طريقة أخرى لاستكشاف المهرجان. طريقة أكثر حميمية، في أماكن استثنائية، حيث يجتمع عشاق الموسيقى النقائيون وعشاق الآداء الصوتي للقاء المعلمين الذين يكرسون التقاليد، ويستحضرون سحر الماضي وتفرد الأجداد.

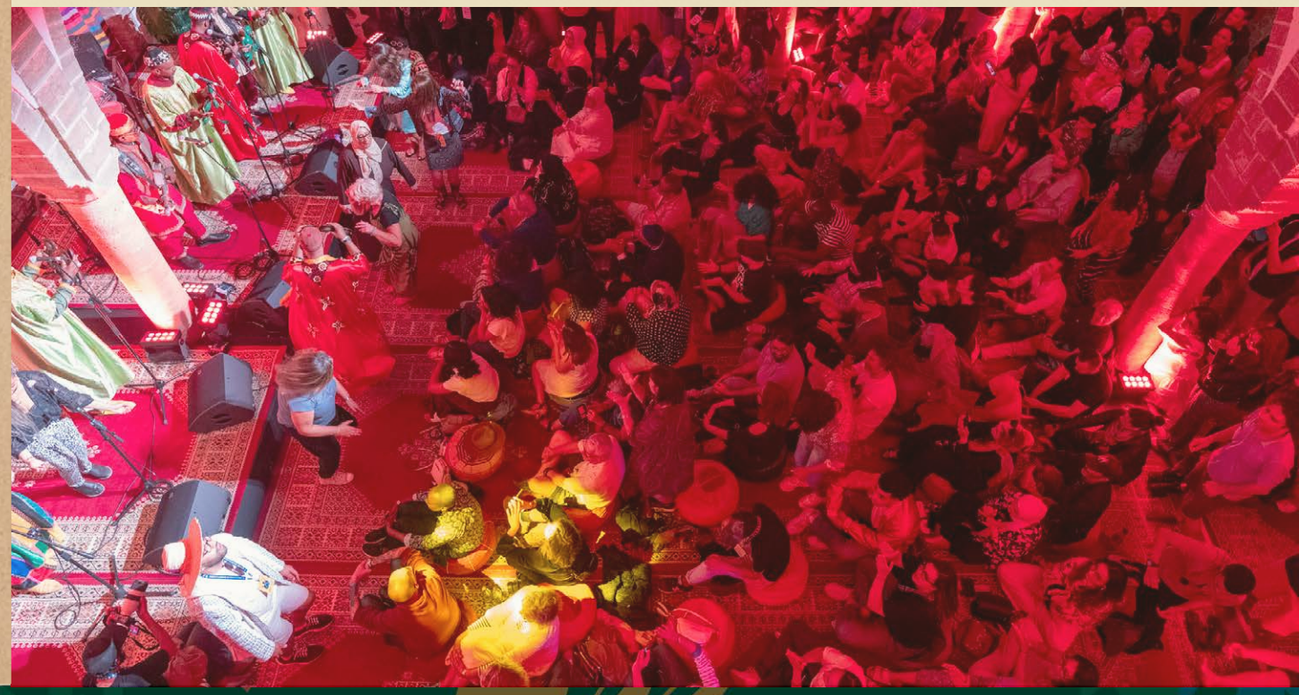

الزاوية العيساوية، ملتقى المعارف والروحانية

لقد لعبت الزوايا دوراً أساسياً في الحياة الروحانية للصويريين لعدة قرون، كأماكن للعبادة، وأيضاً فضاءات للمعرفة والتبادلات والاجتماعات. إلى جانب زاوية حمادشة وسيدنا بلال، تعد الزاوية العيساوية واحدة من أهم زوايا المدينة. تقع في قلب المدينة القديمة، وهي المكان الذي تجتمع فيه جماعة عيساوة التي أسسها سيدي محمد بن عيسى.
تحتضن الزاوية ليلات وثرية أصيلة، وستستقبل المعلمين عبد القادر حدادة وعبد العزيز السوداني وإبراهيم البلقاني وأحمد باقبو.

زاوية سيدنا بلال، العودة إلى الأصل

المهد الروحي لتكناويت، زاوية سيدنا بلال هي موطن لواحدة من أقدم الأخويات المغربية بمدينة الصويرة، والتي بنيت حول الأسطورة التأسيسية لكناوة، البركة الإلهية لسيدنا بلال، العبد الذي حرره النبي سيدنا محمد، وجعله أول مؤذن في الإسلام. وقد لعب المقام دورا هاما جدا في الحفاظ على الطقس الكناوي وإدامته في جوانبه الطقسية والطائفية.
وسيُبرمج هناك المعلمون عبد القادر أمليل والصديق لعرش وسعيد بورقي وعبد الله الروداني.

دار الصويري، دار الملتقى

تقع دار الصويري في رياض رائع يعود تاريخه إلى القرن التاسع عشر، بمنطقة القصبة الجديدة، وهو فضاء مخصص للثقافة الفنية والموسيقية والأدبية الحية للمدينة، ومساحة للتبادل والاجتماعات والنقاشات ومقر جمعية الصويرة موكادور. ويستضيف الفضاء العديد من الحفلات الموسيقية المبرمجة في إطار مهرجان كناوة وموسيقى العالم، بالإضافة إلى أنشطة ثقافية أخرى على مدار السنة.
ستستقبل دار الصويري المعلمين عبد الرحيم أوغسال وعبد النبي الكداري وحميد الدكاكي ومختار غينيا وعبد الله أخراز وحسام غينيا.

بيت الذاكرة، استعادة الذاكرة

فضاء فريد من نوعه بجنوب البحر الأبيض المتوسط وأرض الإسلام، يشهد بيت الذاكرة على الماضي اليهودي الإسلامي لمدينة الصويرة، والمصير الاستثنائي ليهود موكادور، وعلاقاتهم مع السكان المسلمين، والتي كانت دائما غنية ومتسامحة. مساحة تاريخية وروحانية بمبنى من القرن التاسع عشر، يتميز بهندسة معمارية صويرية نموذجية.
وسيحيي ليلات وحفلات هناك المعلمون عبد الله الهومادي ورشيد لضحص وأحمد باعليل وسعيد بولحمص وسعيد التهلاوي وحميد الحضري.

منتدى حقوق الإنسان

منتدى حقوق الإنسان

المغرب • إسبانيا • البرتغال

تاريخ بمستقبل واعد

28 و 29 يونيو 2024 • الصويرة

بالموازاة مع الحفلات الموسيقية والأمسيات الفنية، وتماشيا مع روح المهرجان وفلسفته الهادفة إلى مد جسور الحوار بين التراث الكناوي العريق وباقي موسيقى العالم وثقافاته، يمنح المنظمون للعموم فضاء مفتوحا للتعبير والنقاش الحر. فمنذ دورته الأولى المنعقدة سنة 2012، أضحى المنتدى إحدى أهم فقرات المهرجان وأغناها. إذ تتم، كل سنة، دعوة باحثين ومتدخلين سياسيين ومثقفين وجمعويين لهم إسهامات مهمة في مجالات اهتمامهم، للقاء والتداول حول تيمة محددة تهم مواضيع راهنية، وذلك خلال يومين.

المنتدى المنظم بشراكة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان ثم مع مجلس الجالية المغربية بالخارج، تمكن خلال دوراته العشر السابقة من مناقشة مواضيع متنوعة همت قضايا الثقافة والشباب ومستقبل القارة الإفريقية ونسائها المبدعات والرائدات. كما قارب محاور أخرى كمسألة الجاليات والإبداع والسياسات الثقافية في زمن الرقمنة، وإلزامية المساواة وقوة الثقافة في مواجهة ثقافة القوة، إلخ.

دورات المنتدى عرفت مشاركة شخصيات مهمة من عوالم وآفاق متعددة كليلى شهيد من فلسطين وأومو سانغاري من مالي وماركو مارتينيليو من بلجيكا ومينينو غاراي من الأرجنتين وباتريك بوشرون من فرنسا وعلي بنمخلوف ومحمد طوزي من المغرب وياكوبا كوناطي من ساحل العاج وأور آدلر من فرنسا وميمونة نديايي من غينيا وماحي بينبين من المغرب وكمال جندوبي من تونس وعمر بوم من المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، إلخ.

تنعقد الدورة الحادية عشرة من منتدى حقوق الإنسان لمهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة يومي 28 و29 يونيو القادم. وسيكون محور نقاشها موضوع «المغرب - إسبانيا - البرتغال: تاريخ بمستقبل واعد».

على بعد أقل من ستة أعوام، أي في سنة 2030، سينظم كل من المغرب وإسبانيا والبرتغال دورة مشتركة لكأس العالم لكرة القدم. هذا الترشيح الموحد يعد دليلا قويا على الروابط السياسية المتينة التي تجمع البلدان الثلاث، وعلى العلاقات الاقتصادية التي تتنامى بينهم يوما بعد آخر. فإسبانيا على سبيل المثال، تعد الشريك الاقتصادي الأول للمملكة منذ أكثر من عقد من الزمن. لذلك، يعد تنظيم هذه التظاهرة الرياضية العالمية تتويجا للعلاقات الإنسانية العميقة والمتنامية والتي تعكسها الإحصائيات والأرقام الرسمية. فأكثر من مليون سائح مغربي يزورون سنويا شبه شبه الجزيرة الإيبيرية، بينما أعداد المغاربة المقيمين في البلدين الشماليين الجارين كبيرة ومؤثرة. في هذا السياق، تبدي حكومات الدول الثلاث تفاؤلها واستعدادها الصريحين لإيجاد صيغ ملائمة لتجويد اتفاقيات الهجرة الدائرية بينهم.

لدى البلدان الثلاث معرفة ونظرة عميقة عن بعضهم البعض، ويجمعهم تاريخ طويل يفوق الألف سنة من العلاقات والتدفقات الإنسانية والاقتصادية والثقافية المتفاوتة حسب الظروف والأحداث، دون أن يعرف حبل وصالها انقطاعا وتوقفا. بالمقابل، لم تكن هذه العلاقات دائما مثالية وخالية من المشاحنات والصراعات، بل وصلت بعضها حد المواجهة المسلحة. لذلك، فبالرغم من وجود تأثير متبادل واضح وجلي بين الأقطار الثلاث، فإن وقع التاريخ المشترك بما فيه من سلبيات وصراعات لازال قائما وحاضرا، ولازال الرأي العام في البلدان الثلاث لم يهدأ كليا بعد.

في خضم هذا السياق، يشكل تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية بين المغرب وإسبانيا والبرتغال، والتنظيم المشترك لكأس العالم لكرة القدم سنة 2030، فتحا حقيقيا وفرصة سانحة للتقارب والتكامل. لكن التحديات والمتغيرات التي قد تواجهها الدول الثلاث لازالت قائمة مما يتطلب المزيد من التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل.

ما هي الآثار المتوقعة للتنظيم المشترك لكأس العالم لكرة القدم على مستقبل العلاقات بين الدول الثلاث؟ وأي دور للمجتمع المدني وللمثقفين وللفنانين وللرياضيين؟ كيف تتطور التدفقات الإنسانية بين الدول الثلاث؟ ما هي تمثلات الجاليات الثلاث للمنفى والمجتمع والوطن؟

الندوة الأولى:

1000 سنة من التاريخ المشترك، ماذا تبقى منها؟

يعود الحضور الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية إلى القرن التاسع الميلادي. بينما ساهم، فيما بعد، التواجد البرتغالي والإسباني في المغرب في تشكيل الحدود الحالية للمملكة. تراث وثقافة وعادات...ماذا تبقى في ذواتنا من التاريخ المشترك لضفتي البحر الأبيض المتوسط؟ كيف يساهم التاريخ في تشكيل ما نحن عليه اليوم، وكيف يؤثر في تمثلنا لجارنا المحاذي أو المقابل لنا؟

هذه الندوة الأولى ستحاول أيضا تفكيك مكونات وعناصر التاريخ الحديث والمعاصر المشكل من مشاريع كبرى وأزمات وتوترات وإنجازات هامة.

الندوة الثانية:

التحركات الإنسانية، الاقتصاد، الجاليات... قصص جوار

على مدى 1000 سنة من التاريخ، لم تتوقف التدفقات والهجرات بين الدول الثلاث. سواء تعلق الأمر بالغزاة والمحتلين (منذ قرون خلت)، أو بالمهاجرين والمثقفين، أو بالبضائع والإبداعات الثقافية، يبقى البحر الأبيض المتوسط شاهدا على كل هذه الدينامية. الآن، يجب النظر في هذه الحركية في الاتجاهين معا. حركية أضحت لها أشكال جديدة ومتعددة: تنقل الطلبة والمهارات ورؤوس الأموال والمعرفة، إلخ. ما الذي تغير في هذه التدفقات بين الدول الثلاث؟ كيف السبيل إلى تعزيز هذه الروابط؟ وكيف يمكن أن تتطور في المستقبل؟

الندوة الثالثة:

رياضة، فن وثقافة... مصيرنا المشترك

ماذا لو أخذ مشروع الربط القاري بين المغرب (وإفريقيا) وإسبانيا (وأوربا) نفس منحى التنظيم المشترك لكأس العالم لكرة القدم؟ وماذا لو كان الرياضيون والفنانون والمثقفون، من كلتا الضفتين، وراء التهدئة والتطور الرصين لهذه العلاقات بين البلدان الثلاث؟

الندوة الرابعة:

حوض البحر الأبيض المتوسط... حدود طبيعية أم نقطة اتصال بين إفريقيا وأوربا؟

كيف يمكن تعزيز الروابط المشتركة بين الضفتين وجعلها قادرة على الصمود في وجه الأزمات والمتغيرات المحتملة؟ ما السبيل إلى توحيد النظر الى مصير واحد وإعطاء أهمية أكبر للمصالح المشتركة؟ ما الأثر المتوقع للتنظيم المشترك لكأس العالم على العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وبين إفريقيا والاتحاد الأوروبي؟ كيف يمكن تحقيق توازن بين السياسة المتوسطية والمبادرة الأطلسية للمغرب؟

المتدخلون الذين أكدوا حضورهم

عبدالله ساعف، كاتب

أنوار مجيد، المدير المؤسس لمركز...

العربي الحارتي، كاتب ومؤلف مسرحي وأستاذ

فريدة بليزيد، مخرجة سينمائية وصحفية وكاتبة سيناريو وناقدة سينمائية

ايفان مارتان، أستاذ مشارك بجامعة بومبو فابرا (ببرشلونة، إسبانيا) وبجامعة محمد السادس متعددة التخصصات.

محمد المرابط، باحث في السياسة

محمد هيدور، نقابي الفدرالية النقابية للجان العمالية، مختص في قضايا الهجرة ....

ميريل نيوفس، كاتبة

نادية حفيظ، رسامة كتب والشرائط المصورة

أومامة عواد، أستاذة جامعية وكاتبة متخصصة في العالم الإسباني والبرتغالي والإيبيري

يوسف الميموني، كاتب

شجرة الكلام

في كل قرى إفريقيا، يتواجد فضاء مخصص للاجتماعات وتبادل الآراء ونقل المعارف والأفكار. هذا الفضاء التقليدي المعد للحوار والذي ينعت ب «شجرة الكلام» يعد مكانا محوريا للقاء. تحت ظله، يتم التداول في قضايا الحياة والمجتمع والسياسة وانتظارات القرية وساكنتها. نفس الروح تتجسد في فلسفة المهرجان الهادفة إلى خلق فضاء حر للحوار والنقاش حول كل القضايا التي تهم الفرد والجماعة والمجتمع. فضاء أصبح، مع مرور السنوات والدورات، محطة مهمة وعلامة تميز مهرجان كناوة وموسيقى العالم.

إنه ملتقى للتداول الهادئ والرزين، يجتمع خلاله فنانون وموسيقيون وصحفيون وجمهور، في أجواء ودية من أجل حوار بناء حول قضايا متنوعة. تقام فعاليات «شجرة الكلام»، التي تنشطها سنويا الصحفية والمسؤولة عن موسيقى العالم بمجلة جيو، إيمانويل أونوريون، فوق سطح المعهد الفرنسي بوسط المدينة العتيقة.

على هامش المهرجان ويستمر الاحتفال

حضور مهرجان كناوة وموسيقى العالم مرادف للاستعداد لعيش لحظات فريدة وغامرة. ثلاثة أيام من التقاسم والاحتفالات واللقاءات يطبعها التآخي والود الصادق. فالزائر ينتقل من نقاشات منتدى حقوق الإنسان إلى الإيقاعات الملتهبة لحفلات المنصات الكبرى، مرورا ب«الليلات الروحانية»... لينتهي به المطاف منغمسا ومنصهرا وسط يم من الحضور المبتهج والاحتفالي في أرجاء وأزقة المدينة العتيقة. هذه اللحظات المميزة والأجواء الخاصة الموازية للحفلات الرئيسية تنثر سحرها على كل الأمكنة، وتضفي عليها طابعا فريدا يؤثث المساحات الزمنية الممتدة من الصباح إلى ما بعد الزوال.

ففي كل من ساحات الساعة والخيمة والصقالة ستصدح، ابتداء من الساعة الخامسة والنصف بعد الزوال، أنغام فرقة عيساوة من الصويرة، وقوة رنين قراقب وطبول كانكا من تنغير، والرقصات المنسجمة لأحواش من الصويرة، وإيقاعات إيلي آيي الصادحة، وأخيرا جمالية أداء مجموعة ديمانلي.

ورشات المهرجان

مهرجـان كنـاوة وموسـيقى العـالم بالصويـرة هـو أيضـا فضـاء للتعلـم والمشـاركة والانفتـاح. تتيـح الورشـات التكوينيـة، إلى جانـب الحـفلات الموسـيقية، للجمهـور فرصـة الاسـتفادة مـن معرفـة الفنـانين المدعويـن خلال فقـرات تبـادل تجمـع بين بعـض الفنـانين والجمهـور.

السير الذاتية

فنانو الدورة 25

فنانو العالم

أبلاي سيسوكو وكورداب وكورداب
ABLAYE CISSOKO & CORDABA

يعد الفنان أبلاي سيسوكو وكورداب، المقيم بمدينة سان لوي بالسنغال، أحد أكبر وأمهر عازفي آلة الكورا بين أبناء جيله. موسيقي متفرد واستثنائي سبق له الاشتغال، ومنذ سنوات، بكل من إفريقيا وأوروبا وباقي دول العالم. عزفه المذهل، الذي يمزج فيه بين الأداء الاستعراضي والسخاء الفني، أهله ليشارك مسارح وخشبات المهرجانات واللقاءات العالمية مع فنانين دوليين كبار كفرانسوا جينو ومجيد بقاس وريشار غايانو وإدواردو إيغيز وإيريك بيب وكوستانتينوبل & كيا طاباسيان وعمر بيني والشيخ تيديان سيك وسيمون غوبيرتو وراندي ويسطون (بمهرجان سان لويس للجاز).

ينتمي أبلاي سيسوكو وكورداب، بفضل أدائه السلس والحديث المدعوم بصوت شجي وكلمات هادئة، إلى جيل جديد من الفنانين السنغاليين الذين يجسدون التمازج بين تقاليد الماندينغ والإبداع الموسيقي المعاصر. كما أهلته معرفته الجيدة بعوالم الموسيقى العالمية كالجاز أو الموسيقى الكلاسيكية والباروكية من تطوير وتوسيع معارفه ومداركه الفنية، ليجمع المختصون على اعتباره أحد أكبر العازفين على آلة الكورا بالعالم.

تمكن، منذ إصدار ألبومه الأول المعنون ب«ديام» والصادر سنة 2003، من الاشتغال والمشاركة في العديد من المهرجانات واللقاءات بالقارات الخمس، مؤديا أنواعا موسيقية مختلفة. كما تمخض عن لقائه، سنة 2009 بمدينة نيويورك الأمريكية، مع عازف الترومبيت الألماني فولكر كويتز، إنتاجه لألبومه الموسيقي المعنون ب«سيرا». ألبوم عمل من خلاله الفنان، بصفاء كبير، على المزج بين الحداثة والتقاليد الموسيقية، وبين الجاز والموسيقى الإفريقية.

ألون واد - ALUNE WADE

يعتبر العازف الماهر على آلة الباص والمؤلف الموسيقي والمغني السنغالي ألون واد، المحتفى به بالساحة الفنية الدولية المهتمة بموسيقى الجاز والأفروبيت، نجما «فوق العادة» (حسب المحطة الإذاعية دوتشلاندفانك كيلتير، 2022). ألون من مواليد سنة 1978 بمدينة داكار السنغالية، وبها بدأ أول دروسه في الموسيقى الكلاسيكية على يد والده قائد الأركيسترا السمفونية. في سن الثالثة عشر، شرع في العزف على آلة الباص ضمن مجموعة من الفرق المحلية وسجل أول مقطوعاته وهو ابن الخامسة عشر بأستوديوهات أحد أصدقائه. ثلاثة سنوات بعد ذلك، استمع إليه الفنان المشهور إسماعيل لو، أحد الفنانين الأكثر تقديرا وشهرة بالقارة الإفريقية، ليقرر ضمه إلى مجموعته ويصاحبه لثمان سنوات كاملة. سنة 2015، تم اختياره شخصيا من طرف المبدع ماركوس ميلر ليشاركه ألبومه المعنون «أفروديزيا». بعد هذه التجربة الغنية، دشن واد مسيرة فنية ملفتة قادته للتعاون مع العديد من أساطير الموسيقى العالمية المعاصرة كساليف كايطا، وأومو سانغاري، وبوبي ماكفيران وجوي زاوينول وفطومة دياوارا وباكو سيري وبيلا فليك والشيخ تيديان سيك وديب فوريست وغريغوري بوتر. يجسد ألبومه الخامس المعنون ب «سلطان» (إنجا & يالاو بورد، 2022) التنوع الثقافي، إذ مزج فيه بين إيقاعات فريدة بخلفيات الأفروبيت والمقامات اللحنية العربية وروح الجاز الأصيل.

BCUC

بمزجها، بطريقة متفردة جدا، بين الموسيقى الإفريقية والسول والبانك روك، تقوم المجموعة الجنوب إفريقية بغمر العالم بطاقتها الإيجابية بفضل فنها وأسلوبها الذي تنعته ب«الأفريكانغوغو». أسلوب يجمع بين الإيقاع والغناء التقليدي المنتمي لقبيلتي الزولو والسوتو. شعارها في ذلك المقولة التي تلخص فلسفتها الفنية: «للشعب، من الشعب، ومع الشعب». بعد بدايات محتشمة، حيث كان أفرادها يتدربون في حاويات بالقرب من الكنيسة التي يديرها القس ديسمون توتو، عرفت فرقة ال«بكوك» انتشارا وشهرة واسعتين، واستضافتها أكبر المهرجانات الفنية العالمية كغلاسغو ويست هولتس وروسكيلد وأفروبانك بروكلين ودور وورلدوايد ووماد وفيزيون وزيغيت وف.ف.ف.م سانس وبيشز براو وبومتاون وكولور كافي. سنة 2023، تمكنت المجموعة من الحصول على الجائزة الرفيعة والمتميزة وورميكس أرتيست أوارد ؛ جائزة تمنح عادة لفنانين متمرسين ومتقدمين في السن. تتويج يعد بمثابة اعتراف باحترامها لأخلاقيات العمل، ولأدائها الفريد على خشبات المسارح. تعد موسيقى BCUC وريثة شرعية للأساطير الفنية كفيليب «مالومبو» وطابان وباستومي إذ استبدلت أصوات الجاز المنتمي إلى سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي بتأثيرات الهيب هوب وبحيوية وطاقة البانك-روك... فأفريقيا، كما تصفها وترسمها لنا فرقة BCUC، ليست فقيرة ولا معدمة، بل غنية بتقاليدها وطقوسها ومعتقداتها.

بوكانطي - BOKANTÉ

يعني مفرد «بوكانطي» «تبادل» باللغة الكريولية، اللغة الأم لمليكة تيروليان التي ولدت ونشأت بجزر الكارايب بجزر وادي اللُّبّ (غوادلوب). خلال سنة 2013، تم تسجيل أول ألبوم «عشاء عائلي» لسناركي بوبي، حيث قام مايكل ليغ بدعوة المغنية الشابة المقيمة بإقليم الكيبك الكندي لتضع بصمتها وصوتها الدافئ المازج بين السول والجاز على الأغنيتين «ايم نوت دو وان» و«وسيو». والآن، وبعد نجاح هذه التجربة، يلتقي الفنانان بعد أن أضحيا صديقين ورفيقين بمجموعة بوكانطي، محاطين بموسيقيي سناركي بوبي ومدعومين من طرف عازفي القيثارة كريس ماك كوين وبوب لازيتي. لتلتحق بهم، فيما بعد، أسطورة الإيقاع جيمي حداد (عازف سابق بجانب كل من بول سايمون وستينغ)، وعبقري ال «لاب ستيل غيتار» روزفلت كوليي (عازف سابق بفرقتي لي بويز وكارل دينسون)، وعازف الإيقاع أندري فيراري (مجموعة فاسن)، ثم كايتا أوغاوا (فرقتي باندا ماغدا ويويو ما). إبداعهم الفني غير تقليدي، يجمع بين أصوات الصحراء والدلتا، وبين البلوز والكالادجا المنتمي لمنطقة الكارايبي. إنه تشكيلة متنوعة وغنية بالأنغام والإيقاعات. تؤدي وتغني تيروليان باللغة الكريولية والفرنسية معا. وتعتبر كلمات أغانيها بمثابة صدى وانعكاس للصراعات والمشاكل التي نواجهها اليوم في كوكبنا المحتضر، مشاكل كالعنصرية واللجوء واللامبالاة التامة تجاه معاناة الإنسان.

بويكا - BUIKA

ماريا كونسيبسيون بالبوا بويكا، المزدادة سنة 1972 ببالما دي مايوركا الإسبانية، والملقبة ببويكا، مغنية إسبانية من أصول غينية استوائية، نشأت وترعرعت بين الغجر وجمعت بين صوت الفلامينكو الأجش والكابولا والجاز والسول والفانك. تعتبر حاليا واحدة من أكثر المطربات تميزا على الساحة الموسيقية الإسبانية. خلال رحلة لها إلى لندن، دعيت الفنانة لحضور حفل أحياه بات ميثني، ومنذ ذلك الحين أخذت حياتها منعطفا جديدا، انعكس في طريقة أدائها الغنائي إلى جانب مجموعة من الفرق الموسيقية المحلية. سنة 2005، أصدرت ألبومها الأول بعنوان جد بسيط ومعبر «بويكا». سنة 2006، كشفت عن عملها المعنون ب «مي نينيا لولا» الذي حصل على جائزتي الغرامي والقرص اذهيبي بإسبانيا. سنتين بعد ذلك، ستعود بنفس النجاح بألبومها الجديد «نينا فويغا». بين السول والجاز والفلامينكو، تتميز بويكا بطريقتها المفعمة بالعاطفة وبصوتها الفريد في أداء لأغانيها. صوت مليء بالحياة والحيوية. جاورت الفنانة الإسبانية موسيقيين ومنتجين وديدجي كبار ككارلوس سانتانا وريك روبين وسيندي بلاكمان وسيل، كما اشتغلت إلى جانب المخرج السينمائي الإسباني الشهير بيدرو المودوفار وفنانين آخرين.

مجموعة ديمانلي - COMPAGNIE DUMANLÉ

أُسِّست مجموعة ديمانلي سنة 1912. وهي مجموعة فنية مكونة من ممثلين وراقصين وموسيقيين تلقى معظمهم تكوينه بالمعهد الوطني العالي للفنون والعمل الثقافي (INSAAC). تشتغل الفرقة على إبداع إنتاجات كوريغرافية تستلهم مواضيعها من التراث الثقافي لساحل العاج. تتميز مجموعة ديمانلي، التي يديرها الفنان الكوريغرافي هيرمان نيكوكو، بقدرتها الكبيرة على التعريف بالقيم التراثية المحلية الأصيلة على الساحة الدولية، حيث تستكشف الزاولي، الموسيقى والرقص الشعبيين الذين يمارسهما مجتمع غورو (وسط غرب ساحل العاج) والمدرج ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية. وتجمع ممارسة الزاولي، في نفس العرض، بين النحت بالقناع والنسيج بالأزياء والموسيقى والرقص. وتتداخل في عروضها الأغاني والإيقاعات والحركات لتخلق طاقة إيجابية تريح النفوس. حازت مجموعة ديمانلي، سنة 2013، على جائزة الدورة التاسعة عشر للمهرجان الوطني «فاكونس كيلتير» المنظم من طرف وزارة الثقافة والفرانكوفونية. كما شاركت بكل من المهرجان الدولي للرقص بواغادوغو بمشروعها الفني «بلاهون» (الذي يعني الرجال الفهود)، ومهرجان بيكين بعرضها «لقاء الأقنعة»، وبأيام قرطاج للمسرح بعرض «عالم الكوميانز». وقد قامت سنة 2022 بجولة فنية بكل من ألمانيا وهولاندا.

غيمبا كوياطي - GUIMBA KOUYATÉ

يعد غيمبا كوياطي من الفنانين متعددي المواهب المحبوبين من طرف الجميع. فهو مؤلف وملحن ومغني وعازف آلة دجيلي نغوني، وأحد المؤدين المهرة على الغيتار الذي ينتقل به بيسر وسلاسة عبر ألوان موسيقية عدة من ماندينغ وأفرو- بيت وأفرو- بوب وفولك بوب وجاز وجاز فيزيون وأفرو- فولك. ولد غيمبا في أسرة تعد إحدى أكبر عائلات الغريو المالية، فهو حفيد دجيلي بابا سيسوكو الحكواتي وأحد أساتذة ال«دجيلي نغوني»، وابن كل من مامايي كوياطي، سيد الكلمة والعازف المتقن لآلتي الغيتار والنغوني، وماه دامبا، ديفا الرافد البامباري لموسيقى الماندينغ. هاته الأصول الغنية والعريقة مكنت غيمبا من اكتساب ثقافة وتعليم موسيقيين متينين يرتكزان على التقاليد الأصيلة لمحيطه. رغم كونه حام وضامن لتراث متجدر، فإن غيمبا لا يتردد في الانفتاح على الموسيقى الحديثة التي تمنح عمله تفردا وخصوصية. تعاون كوياطي فنيا مع العديد من المبدعين كالشيخ تيديان سيك وراي ليما ولوكا كتنزا وتوماني ديابيطي وماماني كايطا وساليف كايطا وفطومة دياوارا وآخرون.

إيلي آيي - ILÊ AIYÊ

أول فرقة إيقاعات إفريقية خالصة بالسالفادور ومحدثة أسلوب «الصامبا ريغي»، قامت إيلي آيي بثورة في الموسيقى بال«باهيا» وأعادت التأثيرات الإفريقية إلى كرنفالها. أصبحت هذه المجموعة الأسطورية مصدر إلهام للعديد من الشخصيات ذات الأصول الإفريقية بالبرازيل كما هو شأن آبائها الروحيين ألبيرطو جيل ومارغاريت مينيز وكارلينوس براون. في بداية سبعينيات القرن الماضي، أطلق الشابين فوفو وأبولينيو، المنحدرين من حي كروزو ليبيرادادي، مبادرة تهدف إلى نهضة أفروء برازيلية على غرار حركة «القوة السوداء الأمريكية» وكان ملهميهما ومثليهما الأسمين كل من جيمس براون وبوب مارلي، راغبين في إحياء وإيقاظ وعي السود عبر تنظيم تظاهرات وملتقيات ثقافية كالكوندومبلي والأفوكسي (في جانبه الموسيقي) والكابويرا وغيرها. فنون تم تهميشها عن قصد من طرف السلطات الحاكمة المشكلة أساسا من البيض. ابتداء من تسجيل إحدى أغانيهم من طرف ألبيرتو جيل (ألبوم «روفافيلا») إلى أغنية «كايطانو فيلوسو» التي تتحتفي بالمجموعة، تعاظمت شعبية وشهرة إيلي آيي مع مرور الوقت. فرغم انقضاء خمسة عقود على إنشائها وقوية بأعضائها الثلاث آلاف، لازالت الفرقة التي تعد حاليا «تراثا تاريخيا إنسانيا» تلهم الجالية والأجيال الجديدة.

جون غراندكامب - JON GRANDCAMP

نشأ جون غراندكامب في وسط فني خالص، بين أسطوانات والده الموسيقية واللوحات التشكيلية لوالدته. وانجذب، منذ طفولته إلى عالم الإيقاع والنغم. في التاسعة من عمره، شرع جون في تلقي دروسه الأولى في العزف على الطبول على يد أستاذ الإيقاع دينيس ديون. دروس مكثفة وعمل شاق ومتواصل لمدة سبع سنوات مكناه من صقل معرفة قوية وأداء احترافي في مجال تخصصه كما في باقي آلات الإيقاع الكلاسيكية الأخرى. في السادسة عشر من عمره، انقطع جون نهائيا عن الدراسة والتحصيل ليكرس وقته بالكامل للموسيقى.

بشغف وفضول كبيرين، انفتح غراندكامب على أنواع موسيقية تقليدية أخرى (الموسيقى الأفروكوبية، والإفريقية الجنوبية والوسطى، والفلامينكو، وموسيقى العالم العربي...) والتي أثرت إلى حد كبير في اختياراته الفنية وفي مشاريعه الحالية. اشتغل جون إلى جانب العديد من الفنانين كتشارلز باسي وأومو سانغاري ومانو ديبانغو وإيريك سيرا وبيرس فاكيني وعزيز السحماوي وايتيان مباي وغيرهم. كعازف إيقاعات ماهر ومؤلف موسيقي ملهم، عمل جون جاهدا على استكشاف واتقان مختلف الروافد الصوتية من البلوز إلى الروك، ومن الإيقاعات الملتهبة والنارية ذات المنشأ الإفريقي، مرورا بموسيقى العالم.

كيكي بيردومو - KIKE PERDOMO

يعد بيردومو فنانا متعدد المواهب، فهو موسيقي ومنتج وموزع ومدرس وملحن ومهندس صوت. حصل، سنة 1989، على منحة للدراسة بمدرسة بيركلي للموسيقى ببوسطن، ثم تمكن بعدها من نيل دبلوم في الجاز من كلية الموسيقى «ESMUC» ببرشلونة الإسبانية. خلال هذه الفترة، التقى ودَرَس إلى جانب العديد من الفنانين كلويس فيتشيو وبيل إيفانس (عازف الساكسفون) وإيريك مارايونطال وديف شنايتر وغيرهم. كما دَرَسَ الموسيقى الكلاسيكية بالمعهد الموسيقي العالي بجزيرة كناريا الكبرى الذي كان يديره الفنان ماكسيميانو فيرا.
بالموازاة مع مساره في الجاز، تعاون كيكي موسيقيا مع العديد من الفنانين الإسبان كلوز كاسال وميغيل ريوس وجواكين سابينا. إذ قام إلى جانبهم بجولات فنية بكل ربوع إسبانيا وبالعديد من دول أمريكا اللاتينية. على الساحة الدولية، سجل بيرديمو مقطوعات وأغان، وشارك في حفلات موسيقيين من الصف الأول كريتشارد بونا وبيل إيفانس وطوم كوستر وروكي بريات وجون هيرينكتون وبيدرو إيتورالد وجيم بورد وتشيك لوب وديك أوتس وجون ماكناريلي وكريم زياد وأخيرا فرقة «بيغ باند كناريا» التي أسسها ولازال يرأسها ويقودها إلى اليوم.

لاباس - LABESS

بلورت فرقة لاباس هويتها الموسيقية وهي بالمنفى، موسيقى منفتحة وحرة وحية، مستقاة ومستوحاة من الجذور الثقافية الجزائرية كما من تجارب وأسفار مؤسسها نجيم بويزول المتعددة. «لاباس» بمثابة رحلة انطلقت من الحي الشعبي حسين داي بالجزائر العاصمة، حيث نشأ وترعرع نجيم وسط أجواء الموسيقى الشعبية ل «الإخوة الكبار»، محاولا تلمس مسار خاص به، باحثا عن صوت متفرد يميزه، ومنجذبا لرغبة داخلية جارفة تتقاذفه بين أهواء وأنغام قيثارته، وحلم الهجرة إلى أمريكا الشمالية. حلم تحقق بالسفر، رفقة والدته وأخواته، للاستقرار بإقليم الكيبيك وهو ابن الثامنة عشر ربيعا. بكندا، يقدم نجيم نفسه كموسيقي شارع عصامي التكوين. تعاطى الغناء والعزف بالأزقة وعربات الميترو، ليكتشف فيما بعد أجواء الاشتغال بالحانات، وتوقيع أولى المشاركات الموسيقية مع فنانين آخرين ليتمخض، سنة 2007، مشروع «لاباس»، اسم فرقته الموسيقية الجديدة وعنوان أولى ألبوماته. موسيقاه مُشرَعة على كل التأثيرات الفنية العالمية، من نبرات إفريقية وروميا غجرية وفلامينكو... ومؤداة بلغات مختلفة من عربية عامية جزائرية وإسبانية وفرنسية. عاش نجيم سنتين بدولة كولومبيا، أصدر على إثرها ألبومه الرابع سنة 2021 والمعنون ب «يَمَّا» وهو تكريم لوالدته التي ضحت بكل شيء لتمنحه فرصة تحقيق طموحاته والتحليق عاليا في عالم الفن الذي يعشقه. رحلة «لاباس» لازالت مستمرة إلى اليوم، تذكي الحيوية وتشعل الحماس في الجمهور الكبير الذي يتابعها ويحضر حفلاتها المتعددة بكل قاعات دول المغرب الكبير وباقي بقاع العالم. كفرنسا حيث يستقر أعضاؤها منذ بضع سنوات.

نينيو دي لوس ريييس وسيرجيو مارتينيز
NINO DE LOS REYES & SERGIO MARTINEZ

@Javierenriquefdez

هـو أحـد أكثر الثنائيـات الموسـيقية تجانسـا وانسـجاما في عـالم الجاز-فلامينكـو الـذي سيقدمه هـذه السـنة مهرجـان كنـاوة وموسـيقى العـالم بالصويـرة. ثنـائي سـبق لـه مـرارا الاشـتغال في العديـد مـن المناسـبات وعلى مشـاريع موسـيقية متعـددة. يعـد نينيـو حاليـا نـجما صاعـدا في فـن الفلامينكـو المعـاصر وأول راقـص يتحصـل على جائـزة الغرامـي الشـهيرة لأحسـن ألبـوم غنـائي للجـاز اللاتينـي: «أونتيـدوت» الـذي وقعـه بتعـاون مـع أحد أساطير الجاز، الفنـان تشـيك كوريـا. وقـد سـبق لهـذا الأخير أن دعـاه للحفـل الكبير الـذي نظمـه بنـادي ال «بلـو نـوط» وبسـاحة ماديسـون بمدينـة نيويـورك الأمريكيـة بمناسـبة عيـد مـيلاده الخامـس والسـبعين. اعـتلى نينيـو المسرح رفقـة فنـانين كجـواكين غريلـو وميلاغـروس منجيبـار وأنطونيـو رييـس وأخيـه إسـحاق دي لـوس رييـس. كما تعـاون فنيـا مـع بـول سـايمون في ألبـوم هـذا الأخير المعنـون ب«سـترانجـر تـو سـترانجـر».
أمـا سيرجيـو مارتينيـز فيعـتبر مـن أشـهر عـازفي الإيقـاع الإسـبان على السـاحة الفنيـة الدوليـة. وقـد نمّـى موهبتـه وطـور مسـاره كفنـان متعـدد المواهـب باشـتغاله إلى جانـب كبـار الموسـيقيين العالميـين كبـول سـايمون وألـدي ميـولا وجـون باتيتـونشي وجـو لوفانـو وتيري لين كارينغتـون، ... وشـارك سيرجيـو، برفقـة أصدقائـه دانيلـو بيريـز وجامـي حـداد وخـوصي أنطونيـو غاليسـيا، في أكبر مهرجانـات الجـاز العالميـة وفي أشـهر الملتقيـات الموسـيقية الدوليـة.

سان لوفون - SAINT LEVANT

ولـد مـروان عبـد الحميـد الملقـب بسـان لوفـون لأم جزائريـة وأب فلسـطيني صربي، بمدينة القـدس، خلال الانتفاضـة الأولى. انتقـل للعيـش بغـزة التـي قضى بهـا أكثر مـن عشر سـنوات مـن طفولتـه وبهـا أصـدر أولى ألبوماتـه «مـن غـزة مـع الحـب». سـنة 2007، وبسـبب الحـرب، اضطـرت أسرتـه إلى الانتقـال للعيـش بـالأردن، ثـم الولايـات المتحـدة الأمريكيـة حيـث يقيـم حاليـا بمدينـة لـوس أنجلـس.

يسـتمد سـان لوفـون إلهامـه وإبداعاتـه مـن أصولـه مـع تـأثيرات أخـرى يمـزج مـن خلالهـا الألحـان الشرقيـة بـالآر أنـد بي والهيـب هـوب. يعـد سـان لوفـون ظاهـرة حقيقيـة على وسـائل التواصـل الاجتماعـي، واكتشـافا جديـدا في الميـدان التـواصلي والفنـي خلال سـنة 2023. كما يعـتبر مـن الفنـانين الذيـن يعتمـدون على فنهـم وعلى تعـدد مرجعياتهـم وإرثهـم الثقـافي للدفـاع عـن القضيـة الفلسـطينية. نجاحـه الباهـر دفـع بـه سريعـا إلى الشـهرة الواسـعة، إذ أفـردت لـه كل مـن جريـدتي النيويـورك تايـم الأمريكيـة ولوموند الفرنسـية العديـد مـن المقـالات، وحققـت أغانيـه المـؤداة باللغـات العربيـة والفرنسـية أو الانجليزيـة ملايين المشـاهدات على اليوتيـوب.

تحـدث مـن خلال آخـر أغانيـه الصـادرة شـهر فبرايـر 2024 عـن فنـدق صممـه والـده، المهنـدس المعـماري والفاعـل الثقـافي، والـذي تـم بنـاؤه بمنطقـة الرمـال بغـزة الفلسـطينية واعـتبر، في حينـه، تحفـة معماريـة حقيقيـة ومعلمـة بـارزة إلى أن تـم تـدميره بالكامـل بفعـل القصـف الإسرائيـلي الأخير.

رباعي سايمون شاهين - SIMON SHAHEEN

يبهـر سـايمون شـاهين، العـازف المتمكـن على آلتـي العـود والـكمان، متابعيـه بانتقالـه السـلس مـن الإيقاعـات العربيـة التقليديـة إلى الجـاز والأنـواع الموسـيقية الكلاسـيكية الغربيـة. تقنيتـه البارعـة، تجديـده الملحـوظ في ألحانـه وأدائـه الرقيـق منحـوه انتشـارا وشـهرة كبيريـن، كما سـمحوا لـه بالحصـول على تتويجـات عـدة، مـن بينهـا نيلـه جائـزة التراث الوطنـي الرفيعـة والتـي يمنحهـا البيـت الأبيـض الأمـريكي.
يعـد شـاهين، الـذي يُـدَرِّسُ حاليـا بكليـة بيركلي للموسـيقى ببوسـطن، واحـدا مـن أهـم الموسـيقيين والعـازفين والملحـنين العـرب المعاصريـن. فلسـطيني، ولـد سـايمون شـاهين بقريـة ترشـيحا بالجليـل في وسـط فنـي بامتيـاز. أبـوه، حكمـت شـاهين، اشـتغل مدرسـا للموسـيقى وعـرف بمهـارة عزفـه على آلـة العـود؛ الآلـة التـي شرع شـاهين الابـن في تعلمهـا وهـو في سـن الرابعـة مـن عمـره. بعدهـا بسـنة واحـدة، درس الـكمان بمعهـد الموسـيقى الغربيـة بمدينـة حيفـا. منـذ منتصـف السـبعينيات مـن القـرن الماضي، يركـز شـاهين على مشروعـه الـذي أطلـق عليـه اسـم «قنطـرة»، والـذي يجسـد نظرتـه ورؤيتـه الفنيـة التـي يعمـل مـن خلالهـا على مـزج الموسـيقى العربيـة بالجـاز والموسـيقى الكلاسـيكية الغربيـة وكـذا بالأمريكيـة اللاتينيـة. خلطـة كيميائيـة متكاملـة يهـدف مـن ورائهـا الفنـان تجـاوز حـدود الأنـواع الموسـيقية المتعـارف عليهـا، وتكـسير النظـرة الجغرافيـة الضيقـة.

الإخوة بريكر- تجديد اللقاء
THE BRECKER BROTHERS BAND REUNION

عمـل عـازف الترومبيـت رانـدي بريكـر بصحبـة أخيـه الأصغـر عـازف الساكسـفون مايـكل بريكـر، خلال سـنوات السـبعينيات والثمانينيـات مـن القـرن الماضي، على فتـح أبـواب التجديـد والابتـكار الموسـيقي مـن خلال مـزج هارمونيـات الجـاز المتقـن بالعـزف المنفـرد والصاخـب وإيقاعـات الفانـك الرائعـة. طاقـة فنيـة تقـارب وتلامـس حـدود الـروك. أنتجت الفرقـة العديد مـن الألبومـات الغنائيـة أولهـا الصـادر سـنة 1975، والـذي حمـل نفـس اسـم الفرقـة، تلتـه إنتاجـات فنيـة لقيـت نجاحـا باهـرا منهـا «بـاك تـو بـاك» (سـنة 1976)، و«دونـت سـطوب ميوزيـك» (سـنة 1977)، و«هيفـي ميطـال بي بـوب» (سـنة 1978)، و«ديتونـت» (سـنة 1980)، و«سترافنغـن» (سـنة 1981). إنتاجـات جعلـت مـن فرقـة الإخوة بريكـر التي وَسَـمَتْ بطابعها المميـز أسـلوب الفانـك فيزيـون رائـدة ومبتكـرة لنـوع موسـيقي جديـد. نـوع يعـد مـن روافد الجـاز، فاتحـين بذلـك الطريـق لجيـل جديـد مـن الشـباب الموهـوب ليبدعـوا ويبرزوا طاقاتهـم الخلاقـة في المجـال. بعـد انفصـال أعضـاء المجموعـة سـنة 1982، قـام رانـدي بإنتـاج ابداعـات جديـدة والمشـاركة في جـولات فنيـة ضمـن فرقـة «بيـغ بانـد أوف مـوث» لجـواو باسـتوريوس. سـنة 2001، التقـى مـرة أخـرى رانـدي أخـاه مايـكل، ليقوما بجولة فنيـة بأوروبا بصيغة وشـكل أكثر أكوسـتيكيا مـن فرقتهـم «بريكـر بـروس». جولـة شـكلت مناسـبة للترويـج لألبـوم رانـدي الجديـد «هانينـغ إن دو سـيتي». بعـد أربـع سـنوات عن وفاة أخيـه ميكائيل سـنة 2007، وحين كان رانـدي يعـد لإحيـاء حفـل في ال«بلـو نـوط» الشـهير بنيويـورك الأمريكية، استرعـى انتباهه أن كل الموسـيقيين الذيـن اتصـل بهـم لمشـاركته عرضـه المذكـور، قـد سـبق لهـم وأن اشـتغلوا ضمـن إحـدى الصيـغ المتعـددة لفرقـة «الإخـوة بريكـر»، مما اضطـره إلى تسـمية تشـكيلته الجديـدة ب «الإخـوة بريكـر» (the Brecker Brothers Band)، تجديـد اللقـاء تكريمـا لـروح أخيـه مايـكل بريكر.

الفنانون المغاربة

عيطة مون أمور - AÏTA MON AMOUR

عيطة مون أمور (AÏTA MON AMOUR) ثنائي متكون من وداد مجمع وخليل إيبي. هذا المشروع الفني المعاصر يعتمد على الموسيقى الإلكترونية لإستكشاف وتحيين فن العيطة الذي يستمد منه إبداعاته بشكل وقالب جديدين. والعيطة هي تراث فني أصيل وغني تعود جذوره إلى القرن الثاني عشر الميلادي، متجذر بالبوادي المغربية وتؤديه عادة «الشيخات»، وهن مغنيات نسوة حرصن، منذ قرون، على الحفاظ عليه وصونه ونقله للأجيال القادمة. وداد مجمع إحدى الفنانات المغربيات الرائدات السباقات إلى أداء أغاني الراب. تخرجت من المعهد الموسيقي بالدارالبيضاء، تخصص الرقص الكلاسيكي والفن الدرامي. تمرست فنيا بارتيادها للمنصات التي تحتفي بالموسيقى البديلة بالمغرب، مشاركة بذلك كبار نجوم الهيب هوب المحليين. أسست وداد، سنة 2010، بصحبة وليد بن سليم، فرقة نردستان وقاما بجولات متعددة حول العالم شاركا خلالها محبي فنهم شغفهم وحبهم للموسيقى والشعر. أما خليل إيبي فهو منتج وملحن وعازف على آلات موسيقية عدة. ولد بتونس وتعلم الموسيقى الكلاسيكية العربية والجاز، وله أيضا دراية ومعرفة بالموسيقى الشعبية التقليدية لمختلف الأقطار والثقافات بفضل والده الذي شغل منصب محافظ للخزينة الوطنية للتسجيلات الصوتية بتونس. شارك هذا المبدع المستقل، سواء فوق المنصات أو بالأستوديوهات، ضمن مشروع نردستان، دينا عبد الواحد وعرب ستازي وعمار 808، بالإضافة راقصين معاصرين أو مشاريع أوبرا.

HBS TRUMPET

حمزة بناني سميرس عازف ترومبيت (بوق) وملحن مغربي. يتموقع عالمه الموسيقي بين موسيقى مايل دايفيس وربيع أبو خليل. درس حمزة، المولع بالجاز وموسيقى العالم، العزف على الترومبيت الكلاسيكية على يد جون لوي ماسون وعلى الطريقة الفرنسية التي أطللقها الفنان روبير بيشرو. انجذابه لموسيقى الجاز دفعه للالتحاق بمعهد باريس الدولي للتعليم الموسيقي «IMEP»، ليتابع دروسا حرة في الجاز والموسيقى المعاصرة والتلحين والتوزيع. بين التأليف للأفلام أو العروض الموسيقية الحية والحفلات، يبحث حمزة دائما عن صفاء الصوت والألحان، وهو ما يوجه باستمرار سعيه ونهجه الفني. كان من وراء العديد من المشاريع الموسيقية الأصيلة ك (Les douces folies de Satie) الذي قدمه سنة 2019 بمهرجان ربيع الموسيقى الكلاسيكية بالصويرة، أو«HBD»، مشروعه الأخير الذي يجمع فيه بين الجاز والموسيقى التقليدية المغربية. يحضِّر حمزة حاليا على إصدار ألبومه الأول خلال السنة الجارية 2024.

عصام كمال ومجموعة مازاغان

تعد مجموعة مازاغان من أهم الفرق الموسيقية على الساحة الفنية المغاربية الحالية. فقد أحدثت ثورة حقيقية في مجال الموسيقى الشعبية المغربية بإطلاقها لمفهوم «الشعبي غروف»، وهو مزيج صاخب بين الأغاني الشعبية والأصوات ذات الإيقاعات المستوحاة من عالم الروك. منذ تأسيسها سنة 2008، تقوم الفرقة بجولات عدة في مختلف الدول (كندا والمغرب والجزائر وتونس وفرنسا وبلجيكا وإسبانيا وهولاندا وألمانيا وسويسرا وإيطاليا والسنغال والرأس الأخضر وموريتانيا والإمارات العربية المتحدة، إلخ.) وتتعاون فنيا مع مبدعين كبار على غرار الشاب خالد وريدوان وألفا بلوندي وماهر زين وأوتلانديش، إلخ.

يعد أعضاء فرقة مازاغان سفراء حقيقيين للثقافة المغربية الأصيلة ذات الجذور الإفريقية والمنفتحة على باقي العالم. وُشِّح عصام كمال وزملائه بأوسمة ملكية من طرف العاهل المغربي الملك محمد السادس، تقديرا لعملهم الدؤوب لتطوير وعصرنة التراث الموسيقي المغربي.

مهدي شايب

في سن الثامنة، درس مهدي شايب العزف على آلة الساكسوفون بالمعهد الموسيقي. اكتشف الجاز والارتجال وهو في سن السابعة عشر ربيعا، ليقرر،سنة 2000، الانتقال والاستقرار بمدينة باريس الفرنسية لمتابعة دراسته بالمدرسة الأمريكية للموسيقى المعاصرة، وينضم إلى تجمع الموسيقيين TaraceBoulba و Zetlab. شكلت الجولة الفنية التي قام بها ما بين 2003 و2008 إلى بلدان إفريقية عدة (مالي والسنغال والمغرب وجزر القمر) نقطة تحول رئيسية في مسار تطور تعبيره الموسيقي.
ساهم مهدي في العديد من المشاريع من ألبومات وإبداعات وجولات عبر العالم، إلى جانب كل من نيسم جلال وفانفاراي بيغ باند وباب البلوز والجاز ليبراتور وحميد خان وآرت فاكت ودودو نديايي روز وغيرهم. كما تعاون مع كبار المعلمين الكناويين على غرار حميد القصري وحسن بوصو وكريم زياد وأمازيغ كاتب ومهدي ناسولي.
يعد مهدي من الفنانين دائمي البحث عن أصوات جديدة من مختلف القارات وعن الإيقاعات والأغاني والتقنيات الفنية المعقدة. كما يستمتع بالمشاركة والإصغاء وتقاسم شغفه الموسيقي مع الآخرين. يشتغل، منذ أكثر من عشر سنوات، على نقل وتلقين التراث الموسيقي بشقيه التقليدي الشفهي والمدون، عبر تنشيط دروس وورشات عمل لفائدة الفنانين الشباب، سواء كانوا هواة أم محترفين.

مهدي ناسولي

يعد الفنان الشغوف والمبدع مهدي ناسولي من أكثر الموسيقيين الشباب موهبة وحماسا. ولد بمدينة تارودانت وبها غاص، منذ نعومة أظافره، في بحر التراث الموسيقي الواسع للطرق والزوايا الصوفية التي أبهرته دائما وجذبته إلى عوالمها الروحانية والجمالية. شكلت عائلته مدرسته الأولى التي تعلم من خلالها أبجديات الفن الكناوي وإيقاعاته الساحرة المرتبطة بالحضرة وطقوس الجدبة. لكن فضوله الموسيقي الكبير دفعه للانغماس والانتقال إلى مدارس تراثية أخرى كفن الملحون الأصيل و»الدقة» التي تعد بدورها فنا متجذرا في الثقافة الرودانية المحلية، إذ نهل على يد معلمين كبار في المجال. خصص ناسولي، ولسنوات، الكثير من الجهد والوقت لتعلم مختلف تلاوين المدارس الكناوية الكبرى، منتقلا ومجاورا كبار المعلمين كعبد الكبير مرشان ومصطفى باقبو وعبد السلام عليكان وغيرهم. وبعد مرحلة التحصيل، انطلق مهدي في جولات متواصلة، جاب خلالها مختلف بقاع العالم، في إطار إقامات ومشاريع فنية، ولعب فوق خشبات أكبر مسارحها ومهرجاناتها. شارك إلى جانب ألمع الموسيقيين الدوليين كتيتي روبين الذي رافقه لمدة ثمان سنوات، وبنجمان توبكين وعمر سوزا وأندي إيملر وكريم زياد وهندي زهرة وبارا وان ونيكا وجيستان أدامز وألفا بلوندي.
بعد إصداره لألبومه الأول والمعنو ب «تارودانت»، يستعد مهدي لإطلاق مولوده الجديد الذي يحضره مع ضيوف مميزين.

مهدي قاموم

ولد الفنان مهدي قاموم الملقب ب «ميديكامو» (الدواء) سنة 1991 بمدينة أكادير. اسمه الفني يعكس بالضبط قوة وقدرة الفن الكناوي على شفاء النفوس بفضل حمولته الروحانية القوية وطقوسه العلاجية السحرية. يستمد المغني والمؤلف والملحن الموسيقي الشاب إبداعاته وإلهامه من الفن الكناوي، مع قدرته على الانفتاح على تجارب وغنى موسيقى العالم. أسس، سنة 2006، أول فرقة فنية تقليدية وأعطاها اسم «ولاد بامبارا»، وتعاون مع منصة «جازوية» التي مكنت من إبراز العديد من الفنانين كمهدي ناسولي وفولان بوحسين وهشام عيساوي وغيرهم. كما تعاون مع فنانين كثر. يطور حاليا مشروعه الخاص المرتكز على الثقافة المغربة (كناوة، هوارة، إسمغان، الركادة، الدقة المراكشية، إلخ) وعلى الإيقاعات والأنغام الإفريقية الممزوجة بأصوات وأنواع موسيقية أكثر حداثة ومعاصرة كالروك والبلوز. تعلقه بآلة الكنبري التقليدية جعله يبحث في سبل تطويره ليلائم رغباته ومتطلباته الأدائية، فاهتدى إلى صنع نسخة الكترونية خاصة بأربع أوتار بدل ثلاث. شارك قاموم في العديد من المواعيد والملتقيات الموسيقية بالمغرب كمهرجانات البولفار بالدار البيضاء وتيمتار بأكادير و»ماما أفريقيا» بمرزوكة وبالخارج، كمهرجان نسانغو ندجي ندجي بالكونغو، وبإقامة فنية بالولايات المتحدة الأمريكية.

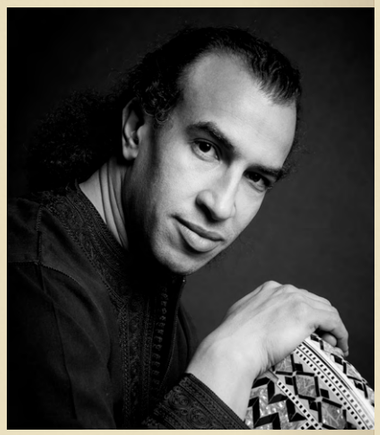

غاني كريجة

ولد عازف الإيقاع المبدع والماهر غاني كريجة بمدينة الصويرة المنغمسة في طقوس وأنغام كناوة. اهتم منذ شبابه بالاستماع إلى مختلف أنماط الموسيقى التقليدية لشمال إفريقيا. أنماط شكلت أساسا وقاعدة قوية لطريقته ولعزفه الحالي. عرف غاني بقدرته الكبيرة على لعب وإتقان مختلف أصناف الإيقاعات من أندلسي وعربي وإفريقي ولاتيني أصيل، ليصبح أحد أهم عازفي الإيقاع المطلوبين عالما.

يعمل كريجة، المستقر حاليا بألمانيا، منذ سنتين على تسجيل مقاطع ونماذج إيقاعات ذات جودة موسيقية متفردة وعالية لصالح كبريات شركات التسجيل. كما سجل وقام بجولات بمختلف بقاع العالم، إلى جانب أساطير الأغنية الدولية على غرار ستينغ ودومينيك ميلر وهيربي هانكوك وآل دي ميولا وبلاسيدو دومينغو وبيتر غابرييل و WDR Big Band وSWR Big Band وآني لينوكس وبرانس وكلاوس دولدينغر وفانس ميندوزا وBAP وكزافييه نايدو وسارة كونور وهيربرت غرونماير وEMEL وهندي زهرة وأوم وماكس موتزكي ومارتن غروبينجر ولأوركسترا الفيلهارمونية الملكية لندن، وأوركسترا WDR وأوركسترا زوريخكامير وغيرهم.

المعلمين الكناويين

عبد العزيز سوداني

أحد أبناء المرحوم حجوب كباني، ولد عبد العزيز بالصويرة سنة 1960، وبها تعلم أصول تاكناويت على يد والده الذي ضمه إلى مجموعته. أسس، سنة 1993، بمعية المعلم عبد السلام عليكان، فرقة «طيور كناوة» وجال بصحبتها العديد من الدول والقارات، مشاركا في العديد من المهرجانات الموسيقية والتظاهرات الفنية كمهرجان (Festival des Vieilles Charrues) بفرنسا ومهرجان ريو دي جانيرو بالبرازيل. لقاؤه، سنة 2002، بعازف القيثارة الفرنسي أوليفيي أوين شكل له انطلاقة جديدة، إذ أسسا معا فرقة «كناوة فاميلي إيكس» المختصة في فن مزج موسيقى كناوة مع الموسيقى الالكترونية. لعبد العزيز طريقته الخاصة في العزف على آلة الكنبري، مازجا في آن بين مداعبة الأوتار والغلاف الجلدي للآلة، مما يعطي لعزفه إيقاعات وأصوات غير معتادة. يحرص المعلم سوداني حاليا على المحافظة واستمرار ما ورثه عن أسلافه من خلال تمريره وتلقينه للخلف من الشباب الصويري المتعطش لذلك.

عبد القادر أمليل

من مواليد مدينة الرباط، يعد عبد القادر أمليل من المعلمين الكناويين المكرسين والمعترف بهم وأحد أشهر العازفين المهرة على آلة الكنبري. بزرت مهارته الفنية عند مجاورته لكبار المعلمين الكناويين، كأولاد عبد النبي وحميدة بوصو الذين يشكلان مدارس فنية قائمة الذات. له مساهمات كثيرة في العديد من التظاهرات واللقاءات الموسيقية وطنيا ودوليا كمهرجان «أصوات الشتاء» بباريس الفرنسية. عمل عبد القادر، بصحبة فرقته، إلى جانب الفنان مجيد بقاس، أحد مؤسسي التيار الموسيقي «كناوة بلوز»، ويعد من المشاركين الدائمين والأوفياء لمهرجان كناوة وموسيقى العالم، حيث اعتاد تنشيط حفلات سماعية وليلات كناوية تقليدية، فضلا على مشاركاته المتعددة إلى جانب فنانين آخرين في إحياء أمسيات مزج موسيقية.

عبد القادر حدادة

عبد القادر حدادة (واسمه الحقيقي عبد القادر الخليفي) من مواليد مدينة طنجة. شرع في استكشاف عوالم الفن الكناوي وهو في سن مبكرة، وسط عائلته بنفس مدينة منشئه. جاور حدادة وتعلم على يد كبار المعلمين الكناويين بشمال المغرب كمبارك القصري وإبراهيم باها والطيب الوزاني وعبد القادر زفزاف وعبد الواحد ستيتو، معلمين نهل منهم أصول الفن الكناوي وقواعده. ابتدأ، سنة 1996، عمله ومشاركاته بدار كناوة بطنجة التي أنشأها المعلم عبد الله الكورض. وواصل مسيرته الحافلة بالمساهمة في العديد من المشاريع الفنية مع مجموعات مشهورة دوليا كفرق راندي ويستون وأرشي شيب. كما شارك في العديد من المهرجانات بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا وبالعديد من الدول الأوربية والأفريقية. سنة 2007، قرر حدادة مغادرة والانفصال عن دار كناوة ليبدأ مسيرته الفردية وتكوين فرقته الخاصة التي سماها «ملوك كناوة».

عبد الكبير كبيبر

ولد عبد القادر بنسلوم الملقب بكبيبر سنة 1946. في رصيده العديد من المشاركات الفنية مع فرق وفنانين مميزين كفرقة بنات الهواريات المراكشية. سبق وأن قام بجولات موسيقية بالخارج (هولاندا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا). تعد مشاركاته بمهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة مناسبة ليظهر علو كعبه وتمكنه من أدوات اشتغاله، سواء من خلال إحياء ليلات تقليدية كما هو الشأن سنة 2007، أو أثناء عروض المزج التي بقيت راسخة في أذهان من حضروها وخاصة الحفل المنظم بمناسبة الدورة 12 للمهرجان بمنصة ساحة مولاي الحسن التاريخية، حيث مزِجت، بسلاسة ويسر، إيقاعات الجاز الآتية من جزيرة لاريونيون مع الإيقاعات البرازيلية والمغربية، وتمازجت مع أصوات الكنبري والقراقب الصداحة لتهدي للحاضرين أمسية صاخبة مليئة بالألوان والأنغام.

عبد الكبير مرشان

ولد عبد الكبير مرشان بمدينة مراكش سنة 1951. وساقه قَدَرُهُ عُنوةً لكي ينغمس في عوالم التراث الكناوي ويتبع دروبه ومساراته ويعيش أجوائه. فهذا الطفل جاء إلى العالم بأعجوبة بعد أن تعرضت والدته للإجهاض إحدى عشر مرة، لتعهد به إلى مرضعة ذات بشرة سوداء اصطحبته معها، ومنذ نعومة أضافره، أثناء حضورها لليلات الكناوية. حين بلوغه سن التاسعة من عمره، أصبح عبد الكبير مُلِمًا بطقوس وعادات وأسرار التراث الكناوي في أصالته بفضل تأطير معلميه الكبار العياشي وباقبو ومحمد صام.

شارك مرشان، الذي يرأس حاليا فرقة «أولاد سيدي حمو» الكناوية والذي يميل أكثر إلى النمط المرساوي (الصويري) والمراكشي في أدائه، في العديد من التظاهرات الفنية بأوربا والدول العربية واليابان.

عبد الله أخراز

تبحر عبد الله أخراز في عوالم الفن الكناوي منذ نعومة أظافره، وتتلمذ على يد أحد كبار المعلمين الصويريين : المرحوم بوبكر كينيا، ثم جاور الفنان المرحوم باكو، لينتقل فيما بعد لاستكمال تكوينه وتلقينه بانضمامه لفرقة طيور كناوة التي جال معها، ولمدة خمسة عشرة سنة، العديد من الدول بالقارات الخمس لإحياء حفلات موسيقية وأمسيات فنية. سنة 2010، قام عبد الله بتكوين فرقته الخاصة ليصبح من الوجوه الفنية المعتادة بمهرجان كناوة بالصويرة حيث يسافر بمحبيه ومتتبعيه إلى عوالم فنية حالمة، عبر ريبيرتوار متنوع من الفن الكناوي الأصيل.

عبد الله الهومادي

ولد المعلم عبد الله الهومادي بمراكش عام 1980. وتعرف على فن التكناويت في سن الثامنة من قبل جده لأمه الذي كان يرافقه في الاحتفالات والليلات الكناوية. انضم عبد الله إلى فرقة المعلم إبراهيم عثمان ومكث معها لمدة ثماني سنوات، مما أتاح له المشاركة في حفلات موسيقية بأوروبا، وخاصة فرنسا وهولندا وفنلندا. بعد قضاء فترة مع معلمين عظماء آخرين، مثل محمد كويو، سينشئ عبد الله مجموعته الخاصة ويشارك في العديد من الفعاليات الوطنية مثل مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة ومهرجان الورود بقلعة مكونة ومهرجان نغم كناوة بمراكش.

عبد اللّٰه الروداني

ولد عبد الله مواقيت المعروف بالروداني سنة 1980 بمدينة تارودانت. تعلم الفن الكناوي وتشرب من ينابيعه وهو طفل صغير السن، من خلال مصاحبة والده وعمه، المعلمين المكرسين، إلى الليلات التقليدية و»المواسم». كما أقرانه، تدرج عبد الله في التعلم، مبتدأ ك»كويو» ومصاحبا لعدة معلمين كعبد الرزاق من مدينة فاس وأحمد الهلالي والمرحوم لحسن زيتون. شارك الروداني في العديد من الملتقيات الموسيقية، كمعرض ستراسبورغ ومهرجان أكدز والمهرجان الوطني للدقة والإيقاع ومهرجان كناوة وموسيقى العالم في دورته الرابعة والعشرين، المنظمة سنة 2023.

عبد المالك القادري

بدأ الشاب الثلاثيني ممارسته للفن الكناوي سنة 2000، متسلحا بما راكمه من معرفة ودراية أخذها عن معلمين كبار كالمرحومين عبد الله غينيا وعبد الرحمان باكو والشريف الركراكي وغيرهم. حاز، سنة 2007، على الجائزة التقديرية الكبرى عن مشاركته في الدورة الأولى لمهرجان مواهب كناوة المنظم بالصويرة، كما شارك في العديد من التظاهرات الموسيقية بالمغرب وبالخارج (ألمانيا وإسبانيا وفرنسا الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة). يتنمي المعلم عبد المالك القادري وعائلته إلى الزاوية الصوفية القادرية التي أسست في القرن الحادي عشر الميلادي، من طرف الشيخ مولاي عبد القادر الجيلاني.

عبد النبي الكداري

يعد عبد النبي الكداري، المزداد بمدينة مراكش والمستقر بالدار البيضاء، من تلامذة المرحوم حميدة بوصو الذي تعلم عنه قواعد الممارسة الكناوية، ليستقل فيما بعد بذاته، مؤسسا فرقته الخاصة التي أعطاها اسم «سيدي ميمون». اعتاد المعلم الكداري على إحياء حفلات موسيقية بالديار الإيطالية وبها سجل وأنتج ألبوما غنائيا. أسلوبه في الأداء يستقي من خصوصيات الوسط الفني الذي نشأ به، وطريقة عزفه متأثرة بالأصول التقليدية الكناوية، مع ميل خاص للأسلوبين والطابعين المراكشي والبيضاوي. الكداري من الوجوه الفنية الوفية لمهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة، حيث اعتاد على مجاورة كبار فناني المزج العالميين كما كان الحال خلال الحفل المتميز الذي شارك فيه إلى جانب عازف القيتارة الفرنسي تيتي روبين، سنة 2006. وتبقى مقاسمته خشبة المهرجان مع الديجيين المغربيين يونس وهاكس، سنة 2009، من أجمل ما قدم من وصلات فنية سحرت الجمهور ورسخت بأذهانهم. رسم المعلم عبد النبي الكداري لنفسه مسارا متميزا، أكسبه سمعة خاصة ومتابعين أوفياء، سواء حين إحيائه لليلات كناوية أصيلة أو أثناء أدائه فوق مختلف الخشبات الفنية الكبرى.

عبد الرحيم أوغسال

ولد بمدينة الدارالبيضاء سنة 1956، وهو ابنالمعلم الكبير عبد القادر بن التهامي أوغسال، سليل أسرة كناوية عريقة. تشرب عبد الرحيم العادات والطقوس الكناوية من والده الذي لقنه أصول هذا التراث وأسراره، ليساهم بدوره في إغنائه والحفاظ عليه. خلال مسيرته الفنية، جاور أوغسال العديد من أيقونات الفن الكناوي كالمعلمين باكو وبوصو وغيرهم. يعد حاليا، إلى جانب جيل جديد من كناوة، كهشام مرشان ابن عبد الكبير مرشان، مستقبل هذا الفن وحامل لمشعله وقيمه. تعاون عبد الرحيم، الذي يميل أكثر للنمط المرساوي، إلى جانب العديد من الموسيقيين العالميين، كعازف الإيقاع الأمريكي أندي ناريل وعازف البانجو والموندول عبد النور دجاماي.

عبد السلام عليكان

يعد عبد السلام عليكان، المدير الفني للمهرجان، أحد مؤسسيه ورئيس جمعية يرمى كناوة، من رواد الفن الكناوي والمدافعين الشرسين للاعتراف به وإشعاعه وطنيا ودوليا. هو أيضا من المعلمين الذين يميلون ويمارسون بإتقان الطابع واللون «المرساوي» من هذا التراث الموسيقي، إضافة إلى تميزه بطريقته الخاصة في إحياء الليلات الكناوية الاستشفائية الأصيلة. أحد كبار سفراء وممثلي الفن الكناوي على مستوى العالم، شارك عليكان في عدة مهرجانات وتظاهرات موسيقية عالمية، كما جاور كل من الفنانين بيتر غابرييل وراي ليما الذي سجل معه، سنة 2000، شريطا موسيقيا عنون ب»صافي». وتقاسم أيضا، بصحبة فرقته «طيور كناوة»، الخشبة مع العديد من فناني موسيقى العالم والجاز المرموقين كجليل شاو (2008)، وعازف القيتارة المعروف سيلفان ليك (2015). سنة 2017، واحتفالا ببلوغ الدورة العشرين لمهرجان كناوة وموسيقى العالم، قدم المعلم عليكان حفلا غير مسبوق، كان نتاج إقامة فنية صحبة رفيقه وشريكه المقرب راي ليما. أما آخر مشاركاته في التظاهرات الدولية فكانت بكل من مهرجان «روكين بجانيرو» بالبرازيل (2020)، ثم بتروسكان بِلاسْ بالماسْ.خلال الدورة الرابعة والعشرين لمهرجان كناوة، قدم المعلم عبد السلام عليكان حفلا استثنائيا ممتعا، وهو مزيج من الإيقاعات المغربية والجرمانية والفينلاندية، صاحبه في ذلك كل من عازف القيثار والملحن المعروف تروستين دو وينكل وعازف الترومبيت الأسطوري سليمان حكيم وعازف الطبول زهير أمقاس.

أحمد بعليل

هو قائد مجموعة بعليل المراكشية المكونة أساسا من أفراد عائلته. جاور ولسنوات طوال المعلم صام. عرضه المبهر وهو يصاحب والده المعلم محمد بعليل، خلال حفل المزج الذي أحياه إلى جانب فرقة من كوريا الجنوبية ضمن فعاليات الدورة الحادية عشر لمهرجان كناوة وموسيقى العالم، ترك انطباعا مميزا وصدى إيجابيا لدى آلاف ممن حضروا هذه الأمسية بمنصة ساحة مولاي الحسن. شارك المعلم بعليل وفرقته في العديد من المهرجانات واللقاءات الموسيقية بالمغرب كما بالخارج (الدانمارك وسويسرا وفرنسا).

أحمد باقبو

ينتمي أحمد باقبو لإحدى الأسر العريقة المعروفة بممارستها للفن الكناوي ومساهمتها، عبر أجيال متعددة، في الحفاظ عليه وانتشاره وتحبيبه للعامة، بل وشكلت عائلة باقبو المراكشية العريقة مدرسة منفردة، عُرفت بطابعها المميز في الأداء. فقد قام العم بوجمعة الذي تشبع مبكرا بتاكناويت وأصر على مشاركة ومقاسمة أخيه العياشي هذا الهوس الفني الجميل، بنقله وتحبيبه لإبنيه مصطفى وأحمد اللذان حملا بدورهما بعدهما مشعل الممارسة باقتدار وأمانة وتفانٍ.
تتلمذ أحمد باقبو على يد معلمين كبار وعمل إلى جانبهم، وخاصة منهم بًا أحمد ساسا والهاشمي ولد ماما وحمان ولد العطار والسي محمد ولد الفرناتشي، فضلا عن آخرين مرموقين. مشاركته وإحياؤه لليلة كناوية تقليدية أصيلة بزاوية سيدنا بلال سنة 2008، في إطار مهرجان كناوة وموسيقى العالم، علقت في أذهان كل من حضروها واعتبرت من أجود ما قدم خلال هذه التظاهرة العالمية.

أسماء حمزاوي وبنات تومبوكتو

تسلحت أسماء حمزاوي بالكثير من الشجاعة والجرأة والمثابرة لتقتحم وتفرض وجودها ضمن عالم كناوة المنحصر على الرجال. فاستطاعت بذلك فتح الأبواب ورسم الطريق لشابات أخريات ليتبعن نهجها. تعد أسماء حاليا إحدى النساء القليلات اللائي يمارسن فن كناوة بقيادتها لمجموعة بنات تومبوكتو، متمكنة من فرض نفسها سفيرة لهذا الفن في صيغته النسوية. ورثت حمزاوي شغفها وحبها لهذا التراث الأصيل من أبيها المعلم رشيد حمزاوي التي كانت ترافقه في حفلاته، لتتمكن، وفي سن مبكر، من إتقان العزف على آلة الكنبري الوترية. تستوحي «بنات تومبوكتو» ألحانها من التقاليد الكناوية وتقارب مواضيع اجتماعية كالمعاناة والغربة وذاكرة إفريقيا. تمكنت الفرقة مع مرور الوقت من كسب ثقة جمهور واسع، ومن فرض إبداعها على منظمي التظاهرات الفنية، لتشارك، سنة 2017، ولأول مرة، ضمن فعاليات مهرجان كناوة وموسيقى العالم الذائع الصيت. مشاركة استثنائية اعتبارا لكون النساء العازفات على آلة الكنبري نادرات. خلال الدورة الرابعة والعشرين للمهرجان، تمكنت أسماء حمزاوي وفرقتها «بنات تومبوكتو» التي أسستها سنة 2012، من إحياء حفل مبهر إلى جانب فرقة «أمازونيات إفريقيا» التي تضم ديفات القارة ونجماتها الساطعات.

حميد الدقاقي

ولد حميد الدقاقي بمدينة فاس وتتلمذ على يد المعلم سلاَّم، أحد أعظم المعلمين الكناويين بالمغرب. يعد الدقاقي وفرقته من ممثلي الفن الكناوي في نسخته ونمطه الفاسي الأصيل، النمط الذي يطلق عليه اسم «الغرباوي» والذي يتميز عن باقي الأصناف المعزوفة بجنوب ووسط المملكة. قدم حميد عدة عروض بالخارج، بكل من فرنسا وبلجيكا وكندا. كما في المواسم الدينية التقليدية بالمغرب. تمكن الجمهور الصويري من اكتشاف إتقانه للغرباوي سنة 2005، خلال إحيائه ليلة كناوية ضمن فعاليات المهرجان. شارك أيضا في مرحلة مكناس ضمن الجولة الأولى المنظمة من طرف جمعية يرمى كناوة.

إبراهيم البلقاني

ولد إبراهيم البلقاني سنة 1945 بمدينة مراكش، وهو من الكناويين الرواد الأوائل الذين اشتغلوا على فن المزج. لا ينحدر من أسرة كناوية، لكنه عاش في وسط متشبع بالفن والموسيقى. فوالده كان يعزف ضمن فرق الدقة المراكشية، بينما كانت والدته تمارس الذكر وهو فن صوفي روحاني. تعلم إبراهيم على يد المعلم المحجوب، وفي سن الثامنة عشر. واعترافا بإتقانه لعمله وتمرسه على طقوس وعادات كناوة، كُرِّم من طرف أقرانه وحصل على لقب «معلم»، كما تم إهداؤه كنبري معلمه لما يحمله ذلك من رمزية ودلالات. كان المعلم البلقاني واحدا من الأوائل الذين جمعوا بين النغم المحلي التقليدي المفعم بالروحانيات وأساطير موسيقى الجاز والروك أو موسيقى العالم. ويمكنه أن يفخر بإنجازاته التي جمعته بكبار الموسيقى العالمية كاللقاء الأنطولوجي مع روبيرت بلانت وجيمي بيج من فرقة ليد زيبلين سنة 1993. وهو لقاء ودي ومثالي فتح الطريق أمام العديد من الموسيقيين ليعشوا تجارب فنية غنية. اشتغل إبراهيم أيضا إلى جانب العملاق راندي ويستون والأسطورة الهندية رافي شانكار، فضلا عن الوجوه الفرنسية البارزة كجاك هايلين وكلود نوغارو.

حميد الحضري

ولد حميد الحضري بمدينة مكناس سنة 1960، وبدأ مساره الفني وهو ابن العاشرة، بجانب معلمين كبار كادريس ولد الشلحة والمعلم عبد القادر وغيرهم. شارك حميد في العديد من الملتقيات والمهرجانات بالمغرب كما خارجه، منها مهرجان وليلي الدولي ومهرجان إفران. كما ساهم في مرحلة مكناس من الجولة الأولى المنظمة من طرف جمعية يرمى كناوة.

حميد القصري

من الفنانين الأكثر شهرة داخل وخارج المغرب، وأحد أعمدة مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة الذين اعْتَادَ الحُضُور مشاهدتهم على منصاته منذ تأسيسه سنة 1998. رسخ المعلم حميد القصري، الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس جمعية يرمى كناوة، اسمه من خلال حفلات استثنائية وتاريخية كانت أهمها تلك التي أحياها بالمهرجان إلى جانب عازف البيانو المتميز المرحوم جو زاوينول، سنة 2004. سيتمكن بعدها من نسج علاقات فنية وتعاونات موسيقية، سنة 2011، مع كل من كريم زياد وهميون خان وشاهين شاهدة. نال المعلم القصري شرف افتتاح دورة 2018 للمهرجان، بإحيائه لحفل باذخ من فن المزج إلى جانب الفرقة الأمريكية المشهورة والمتخصصة في فن « دجام جاز « «ستاركي بوبي» المستقرة بحي بروكلين. ازداد حميد القصري بمدينة القصر الكبير، شمال المغرب، سنة 1961، وبها بدأ تعلمه لطقوس تاكناويت على يد كل من المعلمين علوان وعبد الواحد ستيتو، إلا أن شغفه بهذا التراث وَرَثَهُ خصوصا عن زوج جدته الذي كان عبدا ذي أصولٍ سودانية (منطقة جنوب الصحراء). مكنته موهبته وإتقانه لفنه من التوفيق بين الإيقاعات الكناوية بكل من شمال وجنوب المغرب، كما ساعده صوته الجهوري القوي والطروب لكي يصبح من أكثر وأهم الفنانين المطلوبين لإحياء سهرات حية. خلال الدورة القادمة للمهرجان، سيلتقي الجمهور مع المعلم حميد القصري في حفل مزج موسيقي استثنائي، سيجمعه مع فرقة بوكانطي ذات الأصول الأمريكية الكيبيكية الغواداوبية.

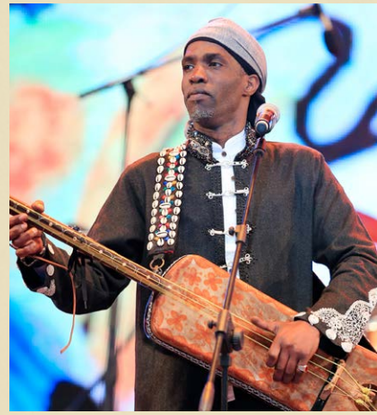

حسن بوصو

يعد حسن بوصو الوريث الشرعي لموهبة أبيه، المعلم الكبير المرحوم حميدة بوصو. تَمَكُّنه من فنه قاده، ومنذ سنوات خلت، ليجوب أرجاء المعمور لتقديم حفلات موسيقية سواء مع فرقته التقليدية «بوصو كانكا» أو مع فرقة الفيزيون «سيواري» التي أسسها بفرنسا. يعتبر المعلم حسن بوصو أيضا من الكناويين المنفتحين على مدارس موسيقية مختلفة وأصناف فنية متنوعة مما مكنه من إبداع إنتاجات فنية غاية في الدقة والإتقان. إلا أن تاكناويت في أصالتها تبقى، بالنسبة له، المرجع والمُنطلق الذين يبني من صُلْبِهما حواراته الفنية مُسْتَلْهِما ومُسْتَنْبِطا، في نفس الآن، من غنى الربيرتوار الغربي. بوصو من الكناويين الأوفياء للمهرجان والذين يبهرون، كل سنة، الحضور بأدائهم القوي والسخي، إذ لازال الجميع يتذكر الحفل الاستثنائي الكبير الذي أحياه بصحبة أحد رواد الجاز الحر الأمريكي، جمال الدين طاكوما، سنة 2016، بمناسبة الدورة 19. سنة 2017، وبمناسبة جولة مهرجان كناوة الدولية، قدم حسن أداء استثنائيا بالمسرح الشهير «باطاكلان» بباريس، ولاقى ترحيبا منقطع النظير من طرف الحضور خلال حفل الفمزج الذي جمعه بكل من المعلم مصطفى باقبو والفنانة هيندي زهرة ومهدي ناسولي وطوني ألين وكريم زياد وتيتي روبين.
خلال دورة هذه السنة، سيلتقي جمهور المهرجان المعلم حسن بوصو في حفل افتتاح استثنائي، بجانب كل من مجموعة دومانلي ونينو دي لوس رييس وسيرجيو مارتينيز وإيلي آيي.

حسام غينيا

حسام هو ابن المرحوم «المعلم» محمود غينيا أحد رموز التراث الكناوي وأيقوناتها، وسليل أسرة عريقة توارثت هذا الفن المتواتَر من الأصل الذي يشكله المعلم بَّا مسعود إلى الفروع الممتدة والذين لا زالوا متشبثين به.
ولد حسام بمدينة مراكش وتشرب وهو طفل من عين تاكناويت كما هو الشأن بالنسبة لعمه المختار وأخيه الأكبر حمزة. يُعْرَفُ حسام بانفتاحه على الإيقاعات الموسيقية العالمية مع إتقانه، في نفس الآن، للطقس والنمط الكناوي التقليدي الأصيل. يتميز أيضا بأسلوبه الخاص والمتفرد في الأداء؛ أسلوب لم يكتسبه فقط بفضل موهبته الفطرية، ولكن كذلك بفضل عمله الجاد وتصميمه وصرامته.
سنة 2012، رافق حسام أباه المرحوم محمود في حفل نظم ببلجيكا، ليشكل ذلك انطلاقة فعلية لمغامرته الفنية. سنة 2014، أنشأ فرقته الخاصة بمدينة الصويرة وشارك معها في العديد من التظاهرات بالمغرب وإنجلترا وهولاندا. سنة 2016، تميز حسام بأدائه المتميز خلال حفل تكريم كل من والده والفنان دودو نديداي روز خلال مهرجان كناوة وموسيقى العالم. كما ألهب، في نفس السنة، منصة مهرجان موازين وأبهر جمهورها في حفل وحوار ثقافي تقاسمه مع كل من الفنان عمر سوسا ومهدي ناسولي. منذ ذاك الحين، يشق المعلم حسام طريقه الفني بأنفة ونضج وتواضع وكاريزما مثيرة.

إسماعيل رحيل

ولد إسماعيل بمدينة الدار البيضاء سنة 1990، ونشأ وسط كل من الزاوية العيساوية والكناوية حيث عمل والده، المقدم الحاج مصطفى رحيل، على تلقينه مبادئ فن الحضرة وطقوسها المعقدة وهو طفل يافع. في سن الرابعة عشر، انضم إسماعيل إلى العديد من الفرق التي تمارس الفنون والموسيقى التقليدية المحلية، ليقرر بعدها بقناعة مترسخة، تعلم العزف على الكنبري. رافق وتتلمذ إسماعيل على يد المرحوم حميدة بوصو، ثم المعلم عبد النبي الكداري إلى أن تحصل على درجة معلم كناوي، فأسس فرقته الخاصة وسماها «أولاد بامبارا». فرقة جاب بها العديد من المدن والبلدان، وتمت برمجته، ولمدة سنة كاملة، بإيبكو بديزني لاند الأمريكية، محطما كل الأرقام القياسية للذين سبقوه بإحيائه لثلاث مئة حفل. سجل رحيل أولى ألبوماته الغنائية المعنون ب «عايشة» والذي لاقى استقبالا جيدا من طرف محبي موسيقى العالم.

محمد بومزوغ

انجذب بومزوغ وهو في سن الثانية عشرة ربيعا للفن الكناوي، عند اكتشافه له لأول مرة سنة 1998، خلال الدورة الأولى لمهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة. فقرر دخول غمار هذه التجربة الفريدة متدرجا في تعلمه من التمكن من استعمال القراقب ثم الرقصات المصاحبة إلى باقي الطقوس الكناوية الغامضة والساحرة. عند بلوغه سن السابعة عشرة، انضم إلى فرق كبار المعلمين الصويريين، كالمرحوم عبد الله غينيا وباقي أفراد هذه الأسرة الكناوية، ثم مدرسة عائلة آل سوداني ثم عائلة باقبو. التحق محمد أيضا بفرقة «طيور كناوة» بقيادة المعلم عبد السلام عليكان ثم بمشروع «باند أوف كناوة» الذي فتح له أبواب المشاركات الدولية. شارك المعلم بومزوغ بمنافسة «مهرجان مواهب كناوة» بالصويرة وحصل خلالها على الجائزة الأولى. كما تقاسم منصات العديد من التظاهرات داخل وخارج المغرب. يُعَد حاليا بومزوغ من المواهب الصاعدة التي ستشكل خلفا مضمونا لسلف هذا التراث الأصيل.

محمد كويو

تعلم محمد فافي، الملقب بكويو، أبجديات الفن الكناوي على يد والدته، إذ كان يرافقها وهو في سن حديثة لحضور الليلات الكناوية والمواسم التقليدية كموسمي مولاي ابراهيم وتامصلوحت. بعد وفاة والدته، تكفل به المعلم مولاي حسن الذي أخذه معه للاستقرار بمدينة الدارالبيضاء حيث واصل هناك تلقينه. بفضل شغفه وموهبته وإصراره، تمكن كويو من التحصل على اللقب الشرفي «معلم كناوي» منذ سنة 1980 بمراكش، وأسس فرقته الخاصة التي جال بها وشارك بصحبتها في العديد من التظاهرات داخل المغرب. سنة 1984 ستشكل انعطافة في مساره الفني ببداية مشواره الدولي، إذ افتتح جناح المغرب بديزني وورلد بفلوريدا الأمريكية وطال به المقام بها لمدة سنة كاملة، لتتوالى بعدها مشاركاته الدولية في جهات العالم الأربع. خلال افتتاح الدورة الرابعة والعشرين لمهرجان كناوة وموسيقى العالم، قدم المعلم محمد كويو طبقا فنيا غنيا بالإيقاعات والألوان والرقصات، في حفل شاركه فيه كل من فرقة «طبول بورندي أماكابا» وجليل شاو والفنانة سناء مرحاتي.

مختار غينيا

يعتبر مختار أحد ورثة سر أسرة «غينيا» العريقة، فهو ابن المرحوم بوبكر غينيا، أحد الرموز المرجعية للثقافة الكناوية وحفيد المرحوم بَّا مسعود وأخ المرحوم محمود. مختار هو أيضا من الوجوه الفنية المتميزة المشهود لها بالإتقان والحرفية والصيت الذي يتخطى حدود الوطن. أبدى دائما تشبثه بجذوره واعتزازه بانتمائه للثقافة الكناوية واستعداده للحفاظ عليها والمساهمة في استمرارها وإشعاعها. فقد سبق له أن شارك، بمعية بعض أفراد عائلته، في العديد من المهرجانات بمختلف بقاع العالم، كما تقاسم منصات التظاهرات الموسيقية مع كبار الفنانين كراندي ويستون وبيل لاسويل وفاروا ساندرس وكارلوس سانطانا وآخرون. استطاع مختار، إلى جانب فرقته «كناوة سول» التي أنشأها بالصويرة، إبداع أسلوب خاص ومبتكر يجمع بين روح كناوة الأصيل والنغمات الشرقية والمغاربية وإيقاعات الغرب الإفريقي. سنة 2020، سجل المعلم وأنتج، باستوديو «بلانيت الصويرة»، ألبوما غنائيا يضم اثنتي عشر أغنية مستوحاة من التراث الكناوي الذي أعاد توظيفه بطريقة وأسلوب جديدين، ومَزَجَهُ بفنية وحِسٍّ إبداعي مع الإيقاعات القوية لثقافة جنوب الصحراء والألحان المغاربية المتأثرة بالتيارات الموسيقية المشرقية.

مولاي الطيب اذهيبي

ولد مولاي الطيب اذهيبي سنة 1979 بمدينة مراكش. كبر وترعرع وسط عائلة كناوية بامتياز، تعلم أصول الفن الكناوي على يد والده المعلم مولاي عبد اللطيف، كما نهل من معلمين آخرين كمحمد كويو وعبد الكبير بن سلوم ومحجوب الخلاموسي وحسن زوكاري والحاج بوجمعة. يتميز مولاي الطيب اذهيبي بإتقانه الكبير لإيقاعات التراث الكناوي، مما سمح له بالمشاركة في العديد من المهرجانات إلى جانب فنانين كبار. شارك سنة 2018، إلى جانب معلمين مراكشيين شباب، في إحياء حفل كبير فوق منصة مولاي الحسن بمهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة.

مصطفى باقبو

ولد مصطفى باقبو بمدينة مراكش سنة 1953، وترعرع بأحد زواياها الصوفية الكناوية وتعلم في أحضانها، ومنذ نعومة أظافره، على يد أبيه المعلم العياشي باقبو، أبجديات هذا الفن الأصيل. خلال سبعينيات القرن الماضي، انضم المعلم مصطفى باقبو للمجموعة الغنائية الرائدة «جيل جيلالة» وساهم في حركة «الفولك» التي برزت وانتشرت بقوة آنذاك. أكد مصطفى، من خلال مشاركاته في التظاهرات الموسيقية الوطنية والدولية، أنه أحد أهم رواد الفن الكناوي والمساهمين الكبار في إشعاعه سواء في صيغته التقليدية الأصيلة أو من خلال قدرته الكبيرة على مزجه، بيسر وسهولة، مع أصناف موسيقية عالمية أخرى. سمعة المعلم باقبو التي فاقت حدود الوطن، ومهارته وحسه الفني الرفيع، وإتقانه المبهر لفن المزج، مَكَّنوه من مُشَارَكَةِ العديد من الفنانين العالميين الكبار حفلاتٍ استثنائيةٍ كماركوس ميلر وبات ميثني ولويس بيرتينياك وإيريك ليكَنيني، بالإضافة إلى فرقة الجاز الفرنسية سيكسون. شارك المعلم مصطفى باقبو في تظاهرات فنية كبرى بأمريكا وآسيا وأوروبا. يعد المعلم باقبو، وبدون منازع، أحد الرواد الأوائل الذين مزجوا الفن الكناوي بأنواع وأنماط موسيقية مختلفة وأتقنوه، بل أبدعوا فيه وطوروه.

سعيد كويو

تغذى المعلم سعيد كويو على ثقافة كناوة من جدته، في جو مليئ بالبهجة والروحانية، فكثيرا ما كان يرافق هذه الأخيرة خلال الاحتفالات الروحانية والحفلات المنظمة بمدينة أصيلة وغيرها. في السابعة من عمره، بدأ يتعلم العزف والغناء تحت إشراف عدد من المعلمين الذين كانوا يحجون إلى مدينة أصيلة. بدأ مشواره الفني والجمعوي وهو في السابعة عشرة من عمره. وفي عام 2008، أسس وأدار جمعية «كناوي» التي لا تزال قائمة حتى اليوم. كما كان من أوائل الذين طبقوا القواعد الموسيقية النظرية على الموسيقى الكناوية لدى انضمامه للمعهد الموسيقي سنة 2008. شارك سعيد كويو في العديد من الحفلات والتظاهرات الثقافية بالمغرب وخارجه.

رشيد لضهص

ولد رشيد لضهص، واسمه الحقيقي رشيد فضلي، سنة 1969 بمدينة سلا. موسيقي وقائد فرقة «جيل كناوة»، تعلم أصول الفن الكناوي عن العديد من المعلمين المكرسين الكبار كالحاج زيتون المحجوب والحاج لبصير العياشي. شارك في الكثير من المهرجانات الفنية بالمغرب كمهرجان الموسيقى الروحية بفاس، وبالخارج بكل من اليونان وفرنسا ودولة الإمارات العربية المتحدة.

سعيد بولحمص

سعيد بولحمص من مواليد مدينة موغادور. التحق مبكرا، وهو في سن الثامنة من عمره، بورش النجارة الخشبية الذي يديره المعلم الصديق العرش. احتكاكه اليومي بالآلات الموسيقية التي اختص بصناعتها مُعَلِّمُهُ فتح له أبوابا كبيرة للتبحر في عوالم الفن الكناوي والانغماس في دروبه المتشعبة. إذ تمكن، خلال هذه الفترة، من تعلم العزف على آلة الكنبري، إضافة إلى إتقانه لطقوس تاكناويت بكل تلاوينها. نظرا لبراعته وموهبته، تبناه فيما بعد المعلم المرحوم عبد الله غينيا، أحد الفنانين المتمكنين في المجال وسليل أسرة تَوَارَثَتْ أبا عن جد هذا التراث المغربي الأصيل، حيت استكمل تعليمه برفقته. ينتمي سعيد بولحمص إلى الجيل الجديد من المعلمين المتميزين بإتقانهم الكبير للفن الكناوي في أصالته، مع قدرتهم الفائقة على الانفتاح على التيارات والإيقاعات الموسيقية المنتمية لآفاق ثقافية وفنية مختلفة. أثار سعيد انتباه المتتبعين والمهتمين بأدائه الكبير والمتميز خلال مشاركته إلى جانب مجموعة «جبارة والنوارس» بمهرجان كناوة وموسيقى العالم سنة 2003، وإنشاء مجموعة «باند أوف كناوة» سنة 2007. قرر الفنان لوي إلريتش التعاون معه لتمكنه ومرونته وبراعته. يعد المعلم سعيد بولحمص من الوجوه الفنية الدائمة الحضور بالمهرجان، وقد سبق له نيل جائزة مهرجان مواهب كناوة بالصويرة سنة 2006.

سعيد البوركي

ولد سعيد البوركي بمدينة الصويرة سنة 1956، في وسط عائلي متشبع بالموسيقى الكناوية. تماما كما شقيقه الأكبر الذي يتقاسمه نفس الشغف والتعلق. إذ شاركا وهما في ريعان شبابهما طقوس وعادات الطائفة الكناوية. بسرعة، تمكن البوركي من إتقان العزف على آلة الكنبري وأصبح أحد روادها المعروفين. وانطلق في رحلات أخذته لمناطق عدة بالمملكة، ساعيا إلى لقاء والاستفادة من تجارب وخبرة معلمين آخرين. يعد حاليا من المعلمين المحترمين والمشهورين بالصويرة، المتمكنين من الربرتوار الكناوي في شموليته وأصالته. قام سعيد بعدة جولات بالخارج وشارك في مختلف دورات مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة. خلال دورة 2018، شارك، بزاوية سيدنا بلال، في الحفل التأبيني والتكريمي الذي أحياه سبع معلمين احتفاء بذكرى الرواد الكناويين المتوفين.

سعيد التهلاوي

ولد مولاي سعيد التهلاوي بمدينة آسفي، وتكون على يد المعلم رزوق. ثم جاب بعد ذلك مختلف مناطق المغرب للقاء كبار المعلمين وتتلمذ على يدهم، وخاصة المرحوم محمود غينيا بالصويرة. عند عودته لآسفي، أسس فرقته الخاصة وسافر بها للمشاركة في العديد من الملتقيات الموسيقية داخل المغرب كما خارجه.

الصديق العرش

المعلم الصديق العرش شخصية أساسية في مجرة كناوة. بفضل حضوره وبراعته الصوتية والتقنية، يعد الصديق العرش من بين معلمي كناوة الأكثر تقديرا في مدينة الرياح وأحد أبرز ممثلي المدرسة الصويرية، إذ يبرع في العزف على الكمبري وصنعه، كما أنه شغوف بفن التكناويت وآلاته. الصديق، المقيم بالخارج حاليا، تميز منذ الدورات الأولى على منصات مهرجان الصويرة. وقد نال آخر أداء له، عام 2003، إعجاب الجمهور. بعد عدة عروض بالمغرب والخارج، سجل وأصدر ألبومه الأول بفرنسا، عام 2003. ومنذ ذلك الحين، شارك في العديد من الأحداث بالمغرب والخارج.

طارق آيت حميتي

وُلد طارق آيت حميتي سنة 1982 بمدينة مراكش، ونشأ في عائلة من أصول كناوية أصيلة توارثت الثقافة والمهارات المرتبطة بالطقوس والعادات الكناوية من جيل إلى آخر. كان جده ووالده يُلقبان «مقدم الزاوية». بدأ طارق مساره الفني سنة 1998، حيث تم تشجيعه من قبل والده وكذلك من قبل معلمين مشهورين كمصطفى باقبو وعبد الكبير مرشان. عمل مع عدة معلمين وفنانين بالمغرب وبالخارج. يعتبر طارق حمل اسم «حميتي» مسؤولية كبيرة تتجلى في ضرورة الحفاظ على هذا الإرث وأصالته، لكن دون أن يمنعه ذلك من الانفتاح على الابتكار وعلى الأصناف الموسيقية الأخرى، من خلال دمج الإيقاعات الكناوية مع أنماط غربية مثل الموسيقى الالكترونية التي يعمل عليها منذ سنة 2011. شارك طارق في العديد من المهرجانات واللقاءات الموسيقية بالمغرب وأوروبا.

يونس الحضير

ابن معلم كناوي مشهور، وُلد يونس الحضير سنة 1989 بمدينة مراكش، وورث عن والده موهبته وإتقانه لفنه، مع إضافة جرعة كبيرة من الحماس والابتكار والإبداع. شرع في تعلم العزف على الكمبري وهو في سن الثامنة، مستلهما طريقته في والعزف من معلمين كبار كأحمد باقبو ومحمد كويو وغيرهم. أداؤه الأصيل والحديث في الوقت نفسه، وانفتاحه على مختلف الأنماط الموسيقية، جعل من يونس واحدًا من أبرز الموسيقيين المنتمين للجيل الكناوي الجديد. شارك ي العديد من المهرجانات الوطنية مثل مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة، وغيرها من الملتقيات الفنية بكل من مراكش وطنجة والرباط والدار البيضاء. كما أحيى العديد من الحفلات سواء بالطريقة التقليدية الأصيلة أو حفلات مزج بمختلف الدول كدبي الإماراتية، أو ببولندا وفرنسا.

البرنامج اليومي

البـــرنـــامـــج

الخميـس27 يونيـو 2024

الكرنفال الإفتتاحي

س 6 و00 د. مساء - باب دكالة

منصة مولاي الحسن

س 8 و30 د. ليلا - حفل مزج بين المعلم **حسن بوصو** والمعلم **مولاي الطيب اذهيبي**، مع **مجموعة ديمانلي**، و**نينـو دو لـوس ريـيـس**، و**سيرجيـو مارتينيـز**، **وإيلي آيـي** (المغرب/سـاحل العـاج/ إسـبانيا/ البرازيـل)

س 9 و30 د. ليلا - المعلم **سعيد كويو**

س 10 و45 د. ليلا - **ألون واد** (السنغال)

س 12 و00 د. ليلا - حفل مزج بين المعلم **عبدالمالك القاديري** و**ألون واد**

س 12 و30 د. ليلا - المعلم **عبدالسلام عليكان**

دار الصويري

س 11 و00 د. ليلا - المعلم **حميد دقاقي**

س 12 و15 د. ليلا - المعلم **مختار غينيا**

بيت الذاكرة

س 11 و00 د. ليلا - المعلم **عبد الله الهومادي**

س 12 و15 د. ليلا - المعلم **رشيد لضهص**

الـــيـــومـــي

الجمعـة 28 يونيـو 2024

منتدى حقوق الإنسان

«المغرب وإسبانيا والبرتغال: تاريخ بمستقبل واعد»

س 10 و00 د- 1 و00 د - **فندق أطلس الصويرة & سبا**

شجرة الكلام

س 4 و00 د- 6 و00 د. بعد الزوال - المعهد الفرنسي للصويرة

حفلات على هامش المهرجان

س 5 و00 د - **احمادشة الصويرة** - ساحة الساعة

- **عيساوة الصويرة** - ساحة الخيمة

- **مجموعة ديمانلي (ساحل العاج)** - الصقالة

برج باب مراكش

س 7 و00 د. ليلا - حفل مزج بين **أبلاي سيسوكو وكوردابا ومهدي قاموم (السنغال/المغرب)**

س 9 و00 د. ليلا - **المعلمة أسماء حمزاوي وبنات تومبوكتو**

البـــرنـــامـــج

الجمعة 28 يونيو 2024

منصة مولاي الحسن

س 8 و00 د. ليلا - المعلم **محمد بومزوغ**

س 9 و15 د. ليلا - **الإخوة بريكر- تجديد اللقاء** (الولايات المتحدة الأمريكية)

س 10 و30 د. ليلا - حفل مزج بين **المعلم محمد كويو وغاني كريجة وغيمبا كوياطي**

و**جون غراندكامب وكيكي بيردومو ومهدي شايب & HBS TRUMPET** (المغرب/مالي/إسبانيا/الولايات/فرنسا)

س 11 و50 د. ليلا - سان لوفان (فلسطين)

منصة الشاطئ

س 8 و00 د. ليلا - المعلم **عبدالكبير كبير**

س 9 و15 د. ليلا - حفل مزج بين المعلم **طارق آيت حميتي** و**BCUC** (المغرب/جنوب أفريقيا)

س 10 و30 د. ليلا - المعلم **عبدالكبير مرشان**

س 11 و50 د. ليلا - **عصام كمال ومجموعة مازاغان**

دار الصويري

س 11 و00 د. ليلا - المعلم **عبدالرحيم أوغسال**

س 12 و15 د. ليلا - المعلم **عبدالنبي الكداري**

بيت الذاكرة

س 11 و00 د. ليلا - المعلم **أحمد باعليل**

س 12 و15 د. ليلا - المعلم **سعيد بولحمص**

زاوية عيساوة

س 11 و00 د. ليلا - المعلم **عبد القادر حدادة**

س 12 و15 د. ليلا - المعلم **عبدالعزيز سوداني**

زاوية سيدنا بلال

س 11 و00 د. ليلا - المعلم **الصديق العرش**

س 12 و15 د. ليلا - المعلم **سعيد البوركي**

الـــيـــومـــي

السبت 29 يونيو 2024

منتدى حقوق الإنسان

«المغرب وإسبانيا والبرتغال: تاريخ بمستقبل واعد»

س 10 و00 د- 1 و00 د - **فندق أطلس الصويرة & سبا**

موائد مستديرة حول ثقافة كناوة

المائدة المستديرة الأولى: «دراسات حول كناوة: الثقافة الشعبية وتحدياتها»

المائدة المستديرة الثانية: «دراسات كناوة: الالتزام الفكري للباحثين الشباب»

س 4 و00 د- 6 و00 د - **فندق أطلس الصويرة & سبا**

شجرة الكلام

س 4 و00 د. – 6 و00 د. بعد الزوال - المعهد الفرنسي للصويرة

«بيركلي بمهرجان كناوة وموسيقى العالم»

س 5 و00 د. – 7 و00 د. بعد الزوال - الحفل الختامي **الخزانة الوسائطية للصويرة**

حفلات على هامش المهرجان

س5 و30 د - **أحواش تامانار** - ساحة الساعة

- **كانكا تنغير** - ساحة الخيمة

- **إيلي آيي** (البرازيل) - صقالة المدينة

برج باب مراكش

س 7 و00 د. ليلا - **رباعي سايمون شاهين**(فلسطين)

س 9 و00 د. ليلا - المعلم **مصطفى باقبو**

منصة مولاي الحسن

س 8 و00 د. ليلا - المعلم **إسماعيل رحيل**

س 9 و15 د. ليلا - **بويكا** (إسبانيا)

س 10 و30 د. ليلا - **بوكانطي** (الولايات المتحدة الأمريكية)

س 12 و00 د. ليلا - المعلم **حميد القصري**

س 1 و00 د. صباح - حفل مزج بين المعلم **حميد القصري** و**فرقة بوكانطي** (المغرب/(الولايات المتحدة الأمريكية)

منصة الشاطئ

س 8 و00 د. ليلا - المعلم **يونس الحاضر**

س 9 و15 د. ليلا - **عيطة مون أمور** (المغرب/تونس)

س 10 و30 د. ليلا - **مهدي ناسولي**

س 11 و50 د. ليلا - **لاباس** (فرنسا/الجزائر)

بيت الذاكرة

س 11 و00 د. ليلا - المعلم **سعيد التهلاوي**

س 12 و15 د. ليلا - المعلم **حميد الحضري**

دار الصويري

س 11 و00 د. ليلا - المعلم **عبد الله أخراز**

س 12 و15 د. ليلا - المعلم **حسام غينيا**

زاوية عيساوة

س 11 و00 د. ليلا - المعلم **إبراهيم البلقاني**

س 12 و15 د. ليلا - المعلم **أحمد باقبو**

زاوية سيدنا بلال

س 11 و00 د. ليلا - المعلم **عبد الله الروداني**

س 12 و15 د. ليلا - المعلم **عبد القادر أمليل**

الشركاء الأوفياء

من إنتاج وتنظيم

بشراكة مع

بدعم من

المساندين

مساند ثقافات إفريقيا

الشركاء المؤسساتيون

الشركاء

من 27 إلى 29 يونيو 2024

الصويرة - المغرب

من إنتاج و تنظيم

بشراكة مع

@GNAOUAFESTIVAL

FESTIVAL-GNAOUA.NET